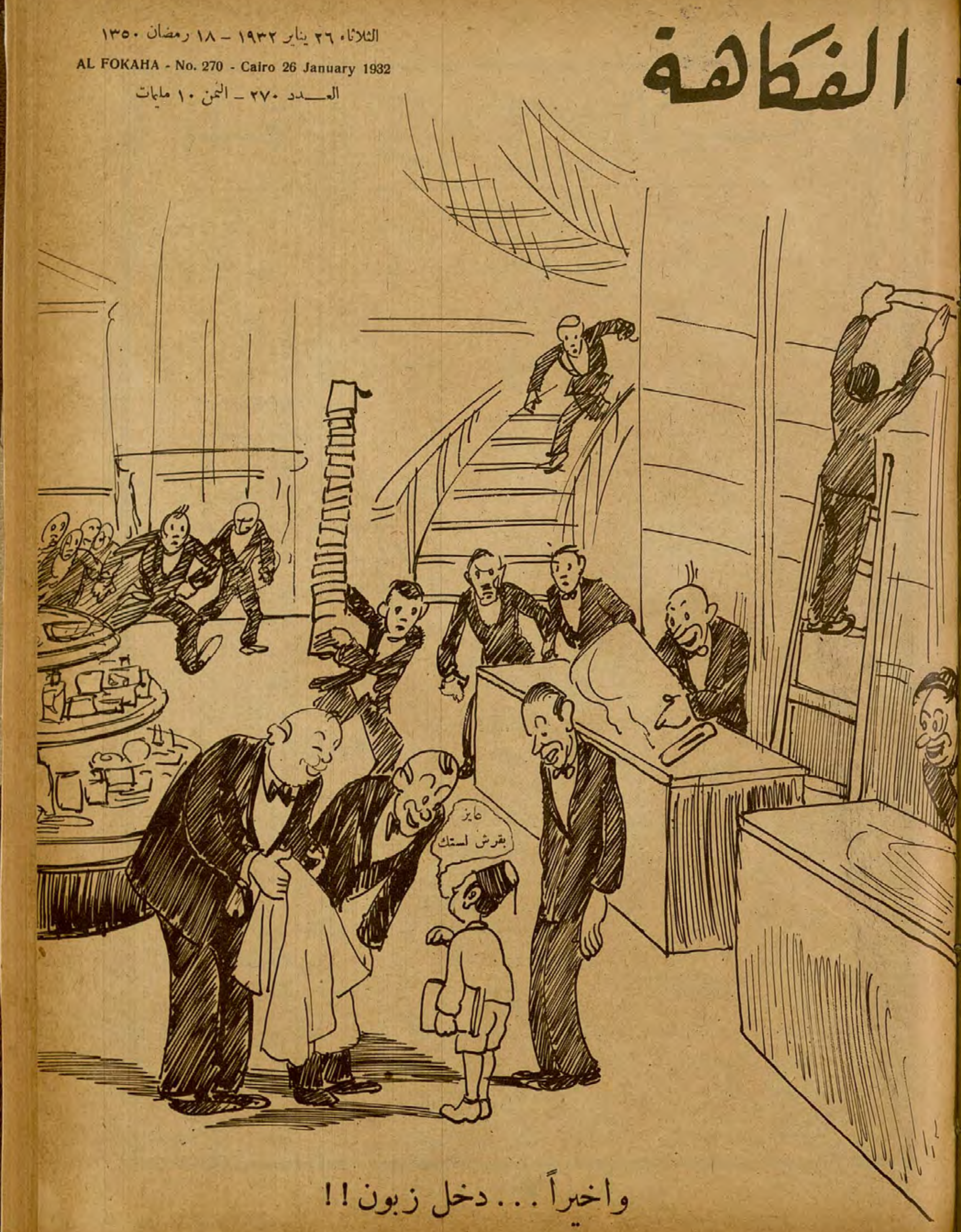
الثلاثاء ٢٦ يناير ١٩٣٢ – ١٨ رمضان ١٣٥٠
AL FOKAHA - No. 270 - Cairo 26 January 1932
العـــدد ٢٧٠ ـ الثمن ١٠ مليمات

الفكاهة



واخيراً . . . دخل زبون !!

سلسلة روايات تاريخ الاسلام

تقدم دار الهلال ثلاثاً من هذه الروايات على سبيل الهدية لكل مشترك جديد في احدى مجلاتها وذلك علاوة على ٥ علب سجاير ماركة (شريف البستاني) صنع الفابريكة الوطنية فابريكة الدكتور عبد الله البستاني - انظر صفحة

عنى مؤسس الهلال فى القسم الاكبر من حياته بدرس التاريخ الاسلامى وفلسفته . على انه اماماً للفائدة وتقريباً لهذه المواضيع ألف هذه الروايات وجعلها متسلسلة منذ ظهور الاسلام تتناول كل واحدة عصراً تاريخياً تصف رجاله وعاداته وحوادثه بأوقع وصف وأجمل بيان . وقد نالت هذه الروايات شهرة عالمية فطبعت مراراً وترجمت معظمها الى لغات مختلفة . وهاك روايات تلك السلسلة بالتتابع وكل منها مستقلة تمام الاستقلال عن سواها :

١ - فتاة غسان . جزآن

تشرح حال الاسلام من أول ظهوره الى فتوح العراق والشام

٢ - أرمانوسة المصرية

فيها تفصيل فتح مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص في صدر الاسلام

٣ - عذراء قريش

تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وخروج مصر من خلافة الامام علي ابن ابي طالب

٤ - ١٧ رمضان

تتضمن مقتل الامام على وتتمة الفتنة واستئثار بني أمية بالخلافة

٥ - غادة كربلاء

تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى فيها من الحوادث الفظيعة . وأفظعها مقتل الامام الحسين في سهل كربلاء

٦ - الحجاج بن يوسف

تتضمن حصار مكة على عهد عبد الله بن الزبير الى فتحها ومقتل ابن الزبير وخلوص الخلافة لعبد الملك بن مروان

٧ - فتح الاندلس

تتضمن تاريخ اسبانيا قبيل الفتح الاسلامى ، وقدوم طارق بن زياد لفتحها والسبب الذى دعاه الى ذلك الفتح

٨ - شارل وعبد الرحمن

تتضمن فتوح العرب في بلاد فرنسا . وماكان من تكاتف الافرنج هناك على دفعهم

٩ - ابو مسلم الخراساني

تشتمل على سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية وسعي أبي مسلم الخراساني في تأييدها بالقتل على التهمة والفتك وشدة البطش الى ولاية المنصور ومقتل ابي مسلم

١٠ - العباسة أخت الرشيد

وتشتمل على نكبة البرامكة وأسبابها وبيان ما بلغت اليه الدولة من الحضارة والابهة في عصر الرشيد

١١ - الامين والمأمون

تشتمل على ما قام بين الامين والمأمون من الخلاف بعد وفاة والدهما الرشيد وقيام الفرس لنصرة المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين وأعادوا الخلافة الى المأمون

١٢ - عروس فرغانة

تتضمن وصف الدولة العباسية فى عصر المعتصم بالله وقيام الفرس لارجاع دولتهم بالسيف ونهوض الروم لاكتساح المملكة الاسلامية

١٣ - احمد بن طولون

تتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن أحمد ابن طولون . وعلاقة الاقباط باهل الدولة . وما بين النوبة ومصر من العلائق السياسية

١٤ - عبد الرحمن الناصر

تشتمل على وصف بلاد الاندلس وحضارتها وعادات أهلها في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر الاموي وما بلغت اليه دولته من المنعة والسيادة وماكان من خروج ابنه عبد الله يطلب ولاية العهد لنفسه الخ

١٥ - فتاة القيروان

تتضمن ظهور دولة العبيديين أو الفاطميين في افريقية ومناقب المعز لدين الله وقائده جوهر الى فتح مصر

١٦ - صلاح الدين ومكايد الحشاشين

تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة الايوبية وما تخلل ذلك من المساعي ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعيلية المعروفة بجماعة الحشاشين

١٧ - شجرة الدر

تتضمن مبايعة شجرة الدر وسيرة الامير ركن الدين بيبرس وحالة الخلافة العباسية في أيامها الاخيرة

١٨ - الانقلاب العثماني

تتضمن وصف أحوال الاحرار العثمانيين وجمعياتهم السرية ووصف يلدز وقصورها وحدائقها وعبد الحميد وجواسيسه وأعوانه وسائر أحواله الى نيل الدستور

العدد ٢٧٠
الثلاثاء ٢٦ يناير ١٩٣٢
١٨ رمضان سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٣٣ـ٦٠٦٣ ٤

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مصاب أخف

الزوج : ولماذا لا تغني إحدى أنشوداتك حين يبكي الطفل . . ؟

الزوجة : كنت افعل ذلك ، ولكن الجيران جاءوا مسرعين وطلبوا إلي ان اترك الطفل يصرخ وحده . . ! !

لطيف . . !

— لا أتمالك نفسي من القهقهة حين أرى وجهاً قبيحاً ! . .

— أوه . . فهمت الآن إذاً . . لماذا تضحك وأنت تنظر إلى المرآة !

عندها حق

الزوج : لماذا تحضرين السكر مع المربى . . ؟

الزوجة : لتضع منه ما تشاء ، فقد صنعتها دون سكر ، لاني لا اعرف الكمية التي تفضلها . .

أسهل حل

— نوافذ منزلك مرتفعة جداً ، حتى ان زوجتي لا تستطيع الوصول اليها . . .

— الحل بسيط . . . فما دام البيت اعجبك في استطاعتك ان تطلق زوجتك وتتزوج أخرى اطول منها . . ! !

لص عاقل !

أحد المارة لآخر (بسرعة) : لامؤاخذه يا حضرة . . . . مافيش عسكري قابلك وانت جاي . . ؟

البيه : أبداً . . . مافيش حد قابلني . . .

— طيب ارفع ايديك بأى . . لما آخد فلوسك وساعتك وأنا مطمئن . . . ! !

في هذا العدد :

ماذا كان يقصد . ؟

القاضي : أنت متهم بأنك كسرت الكرسي فوق رأس هـذا المدعي . .

المتهم : والله ياسعادة البك لم أكن أقصد كسر الكرسي . . ! ! !

مقابلة حارة

— والدي دائماً يقابل مقابلة حارة حيث يذهب . .

— ألعله من الافذاذ المشهورين . . ؟

— مطلقاً . . ولكنه يعمل في فرقة المطافىء . . ! !

معقول . .

— بابا . . بابا . . موسى المكنة بتاعتك « تالمة » لا تحلق أبداً . . .

— مدهش . . لقد كان والدي قبل وفاته ، وأخذتها أنا احلق بها ولم يقل أحدنا يوماً ما تقوله الآن . . ! !

الزواج أم المال . . ؟

ننشر في العدد القادم آراء القراء التي وصلتنا في موضوع هذه القصة ، والتعليق على موقفها الاخير ، مع ملاحظة أن باب الاستفتاء يقفل يوم الخميس ٢٨ يناير الجاري



احدى وقائع عزيز

النابغة المجنون

عند ما جلست في حجرة نومى متوسدا المقعد الكبير ادخن سيجارة لذيذة قبل أن آوى إلى فراشي كنت أشعر براحة تامة واحدث نفسي بنوم هادىء عميق . .

ودقت الساعة العاشرة وقد طاب لي ان آوى إلى فراشي في ساعة مبكرة وان لايكون لدي من اعمال التحرير ما يحوجني للسهر . . ولو اطلعت على الغيب لافزعني ماتخبئه لي هذه الليلة – التي انشدفيها الراحة والهدوء – من أنواع الهول والمخاوف

فما كادت تتم الساعة دقتها العاشرة حتى قرع جرس الباب طويلا . وكنت قدصرفت الخادم إلى منزل أهله في تلك الليلة فقمت متذمراً افتح الباب وأنا ساخط على هـذا الزائر الثقيل الذى جاء يطرق منزلي في تلك الساعة المتأخرة

وكان الزائر لمعي مفتش البوليس الجنائي وما كنت انتظر قدومه في هذه الليلة

فدخل دون ان يحييني وتقدمني إلى حجرة المكتب وأضاء النور ثم سقط في مقعد وثير غاص فيه وطرح ذراعيه على المتكأ وقال لي : « لماذا خلعت ثيابك ؟ »

فقلت وأنا انظر اليه ولا اخفى ضيقى : « لكى أنام ! »

فقال وهو يحملق إلي : « وهل تريد ان تنام وأنت تعلم ان عزيزاً لا ينام ؟ »

وفوجئت بهذا الاسم المخيف وقلت للمعي في لهفة : « ألديك أخبار جديدة عنه؟ لقد انقطعت انباؤه منذ عدة اسابيع »

قال : « لقد غبت عنك ثلاثة أيام . سافرت في أثنائها إلى الاقصر لاجمع المعلومات عن عزيز . . وحضرت اليوم وجئتك قبل ان أذهب إلى اي مكان آخر لكي ادعوك لمرافقتي »

وقلت وأنا أغالط نفسي واود انتحال الاعذار : « إلى اين ؟ ولكن ارجو أيضاً ان تذكر أنني اكاد اسقط من النعاس »

قال : « ويحك يا رجل ! انني لم انم منذ ثلاثة أيام الالماماً . وقد حضرت مسرعا من الاقصر وأنا اكاد اتحطم تعبا ، ولم أفكر في الذهاب إلى منزلي لان هناك عملا هاماً يجب أن اقوم به الليلة . . يجب ان أحذر الدكتور فاضل »

قلت : « الدكتور فاضل الذي اكتشف في الشهر الماضى هيكل اوزريس في سقاره ؟ »

أجاب : « نعم . أنه رجل محكوم عليه بالاعدام . . وان لم يتبع تعليماتي ونصائحي فلن تنقذه قوة في الارض من فتك عزيز . . ولاأدرى متى ينزل به عزيز ضربته القاضية ولكنها آتية لا ريب فيها . . هيا . فارتد ثيابك ولنذهب أولا لننذر الدكتور فاضل وبعد ذلك أروي لك تفصيل الامر »

ودب إلى قلبي شعور الرهبة والفزع الذي مافتىء يساورني منذ قضت الظروف بأن اصطدم بعزيز ذلك النابغة المجنون الذي يعتقد أن آلهة مصر القديمة ارسلته لينتقم ممن نبشوا قبور الفراعنة وعبثوا بهياكل الآلهة . . وكذلك اختلجت مشاعري بذلك الحب القاسي الشديد الذي أحاول ان اتجاهله وامحوه دون جدوى . حب عزيزة تلك الفتاة العجيبة التى اثبتت لي الظروف أنها ساعد عزيز الايمن في اجرامه وأهواله

وقمت إلى حجرة نومى فارتديت ملابسي وأنا افكر في ذلك الرجل الناحل الضامر الطويل القامة البراق العينين الشبيه بالمومياء الجافة الذي يلتهب ذكاء ونبوغاً والذى يبذر الهلاك حيثما سار . وفي تلك الفتاة المدهشة في ملاحتها القوية في فتنتها التي تأسر القلوب حيثما حلت . . وما الاثنان سوى قوتين رهيبتين تعملان على دمار الانسانية وسلب الارواح

وخرجت من المنزل مع لمعي فامتطينا سيارة انطلقت بنا إلى منزل الدكتور فاضل وأنا مستغرق في أفكاري فلم أستفق منها حتى وقفت السيارة عند المنزل وسمعت لمعي يصيح : « يا لله ! ماهذا ؟ . . »

ووثب من السيارة مسرعاً ونزلت في أثره فرأيت حشداً جامعاً على باب الدكتور وبعض عساكر البوليس يحاولون تفريق الجمع وإبعاده عن باب المنزل

وتقدم لمعي من أحد رجال البوليس وصاح به : « ماذا حدث هنا »

ونظر اليه الجندي مستنكراً وما لبث أن عرفه فاعتدل وحياه التحية العسكرية وقال : « لقد قتل الدكتور فاضل يا سيدى »

فارتد لمعى إلى الوراء كأنه طعن طعنة شديدة وشحب وجهه وتمتم بصوت مختنق : « يا لله ! لقد وصلت بعد فوات الأوان ! ! . . »

وأفسح لمعي لنفسه طريقاً بين حشد الفضوليين وصعد سلم المنزل ركضاً وأنا في

أثيره . وكان في المنزل معاون القسم وضابط المباحث والطبيب الشرعي وموظف تحقيق الشخصية ووكيل النيابة وحولهم خدم المنزل يروحون ويغدون وقد ظهرت على الجميع دلائل الكآبة والرهبة

ودخلنا حجرة المكتب ورأيت هناك الطبيب منحنياً على جثة الدكتور فاضل يفحصها وقد ساد سكون رهيب

ودنوت من جثة الدكتور فرأيته مسجى على مقعد عريض وليس في جسده أثر جرح او عنف . وإنما لفت نظري علامة حمراء على ظهر كفه اليمنى ورأيت الطبيب يحاول محوها بيده فلا تمحى وخيل لي انها نتيجة التهاب موضعي او علامة قديمة في الكف وكانت هذه العلامة على شكل دائرة من نقط حمراء متقاربة !

ورفع الطبيب رأسه فرآني انظر إلى هذه العلامة وقال وكأنه يحدث نفسه : « ليس في جسده اي اثر استدل به على سبب موته سوى هذه العلامة . ولا استطيع ان افهم منها شيئاً ! ! »

ووقف لمعي يتحدث قليلا مع معاون القسم وضابط المباحث ثم سمعت الضابط يشير نحو فتى حسن الهندام واقف بجوار جثة الدكتور وعليه علامات الغم والحزن ويقول للمعي : « هذا هو سكرتيره منير افندي »

واتجه لمعي نحو السكرتير وقال :

— أرجوك معذرة . اني مفتش البوليس الجنائي . . هل أصيب الدكتور وهو في مكتبه ؟

— أجل . وكانت الساعة العاشرة تماما . وكنت أنا في حجرة المكتب هذه أشتغل فيها . وكان الدكتور في حجرة المكتب الداخلية كعادته وكان الباب بيننا مغلقاً . ولم أفتحه إلا في الساعة العاشرة إلا خمس دقائق إذ جاءت رسالة الى الدكتور فأدخلتها اليه وكان في حالة عادية

— وممن كانت الرسالة ؟

— لا أدري . جاء بها غلام وأعطاها لخادم الباب فأحضرها الخادم لي وأدخلتها للدكتور فوضعها أمامه على المكتب :

— وعند الساعة العاشرة ؟

— عند الساعة العاشرة فتح الدكتور باب الحجرة فجأة والقى نفسه خارجها وهو يصيح صيحة هائلة . وقد أسرعت نحوه ولكنه دفعني عنه وكانت عيناه جاحظتين وما لبث ان سقط على الارض يتلوى ثم فاضت روحه

— وماذا صنعت بعد ذلك ؟

— ناديت الخدم وأسرعت إلى حجرة المكتب الداخلية فلم أجد فيها ما يريب . . فقد كانت النوافذ كلها مغلقة زجاجا ومصاريع وليس للحجرة باب آخر غير هذا الباب فمن المستحيل ان يكون انسان قط دخل الحجرة دون ان أراه . ولو ان أحداً كان مختبئاً فيها من قبل لرأيته عند خروجه »

فشكره لمعي ودخل إلى حجرة المكتب الداخلية ودخلت معه فرأيتها حجرة صغيرة كما وصفها السكرتير مغلقة النوافذ وليس لها منفذ غير الباب . وكانت أرضها مكسوة بطنافس سميكة وعلى رفوفها بعض التحف المصرية والآثار الفرعونية

فنظر لمعي الى المكتب فرأى عليه ظرفا كبيراً عليه عنوان الدكتور وما زال الظرف مغلقاً لم يفتح . .

فتناوله لمعي وفضه فلم يجد فيه سوى ورقة بيضاء ! !

وقلب الظرف بين يديه هنيهة ثم برقت عيناه وناوله لي وقال : « شم هذه الرائحة »

وأدنيت الظرف من أنفي فشممت منه



رائحة قوية كريهة فسألته :

« ما هذه الرائحة ؟ »

قال : « انها ولا شك رائحة زيت خاص يستخرج من بعض الاعشاب »

ثم اكفهر وجهه قليلا وقال : « يخيل إلي انني أكاد افهم »

ثم أخذ يفحص محتويات المكتب واتجه نحو مدفأة في الجدار فأخذ يفحصها فحصاً دقيقاً . ومددت يدي في تلك الساعة وتناولت إناء جميل الصنع فرعوني الطراز موضوعاً فوق المدفأة ولكن لمعي التفت نحوي وقال : « أعد هذا الاناء مكانه . . وإياك ان تمس شيئاً في هذه الحجرة . فقد يكون فيه خطر الموت »

فارتجفت على الرغم مني لأني لم أنس أن عزيزاً يبث الموت في أشياء هي أبعد ما يخطر على البال، ووقفت مكاني أراقب لمعي وهو يفحص الرفوف والاواني والتحف والمدفأة وكل أنحاء الحجرة في صبر عجيب ودقة شديدة

وأخيراً قال لي : « كفى . . لا يوجد شيء هنا »

ثم خرجنا الى حجرة المكتب الخارجية واتجه نحو معاون القسم وقال له : « لدي أسباب وجيهة تدعوني لأن أطلب منك ان تنقل جثة الدكتور في الحال من هذه الحجرة وان تغلق الحجرة ولا تسمح لأي انسان بان يدخلها مهما حدث »

فأجابه المعاون بأنه سينفذ أمره . ثم أسرع لمعي خارجاً حتى غادرنا الدار ووصلنا إلى الشارع ووقف لمعي ينظر إلى المنازل ولفت نظره المنزل الملاصق لمنزل الدكتور فاتجه نحوه ونادى البواب وقال له : « أنا من رجال البوليس وأريد ان أصعد إلى سطح هذا المنزل للتفتيش فسر معي »

وكان في لهجة لمعي مايحمل على الطاعة فلم يسع البواب إلاان يخضع لأمره ويتقدمه صاعداً السلم

والتفت لمعي نحوي وقال : « ابق هنا. وافتح عينيك وأذنيك . واعلم ان عزيزاً قريب منا .. ولعله يرانا ونحن لا نراه »

ثم تركني وصعد سلم المنزل المجاور لمنزل الدكتور وأنا لا أكاد أفقه شيئاً

وكان الحشد الذي تجمع حول منزل الدكتور قد انصرف إلى شأنه وأقفر الطريق من المارة فوقفت مكاني أستعيد حوادث هذه الليلة وأتساءل عن سر مقتل الدكتور فاضل ، وسر ذلك الظرف ذي الرائحة الغريبة ، وسر حجرة المكتب المغلقة النوافذ التي دخلها الموت دون ان يدري أحد من أين ولج . .

وبينما أنا مستغرق في لجج أفكاري شعرت بيد توضع على كتفي

وارتجفت ونظرت حولي مسرعاً فخفق قلبي حتى كاد يمزق صدري فاني رأيت نفسي وجها لوجه أمام عزيزة ! . .

وهنا أقرر والخجل يملأني انني نسيت كل شيء

نسيت ان هذه الفتاة العجيبة شريكة عزيز في جرائمه ويده اليمنى وان دم الابرياء العديدين ساقط فوق رأسها

نسيت مصرع الدكتور فاضل وهو صديق لمعي وامتلأ قلبي ورأسي بشيء واحد . . وهو انني أحب عزيزة حب الجنون وانني أذوب وجداً لرؤيتها وها هي أمامي فمالي وللدنيا وما فيها من أهوال وجرائم ومنكرات وفظائع

وحاولت ان أتكلم فانعقد لساني ولبثت أنظر إلى هذه الفتاة المعبودة وأنا باهت ذاهل لا أصدق عيني

كانت مرتدية ثوباً من الحرير الاحمر الثمين ينسدل إلى قدميها وقد تدثرت فوقه بمعطف ثمين واحاطت عنقها بفرو كبير فبدا وجهها الصغير الجميل في وسط الفرو كأنه وجه الهة يحل لها السجود ويفرض على الناس عبادتها

ونظرت إلى يدها البضة الناعمة التي تضعها على كتفي فرأيت اصابعها مزينة بخواتم ذات فصوص ثمينة تسطع بآلاف من الاضواء ثم نظرت الى عينيها الواسعتين الفاتنتين

وما كدت انظر اليهما حتى جرى الدم بارداً في عروقي وشعرت بهول خفي

فان عينيها لم تكونا عيني انسان حي يفيض بالادراك والحياة . وإنما كانتا عينين باهتتين خاليتين من كل معاني الحياة . لا روح فيهما ولا تعبير .. فقد كانتا عيني ميت فقد الحياة ! ! ! .

كانت تنظر إلي ومع ذلك ففي وسعي ان اقسم انها لم تكن تراني . ولم تكن ترى شيئاً ! !

واخرجت يدها الاخرى من تحت معطفها وناولتني ظرفا مختوماً وقالت بصوت عجيب هو غير صوتها الحلو الحنون الذي عهدته يفتن الالباب . صوت مثل عينيها لا طعم له ولا لون ولا روح فيه ولا حياة

قالت : « اعط هذا لصاحبك »

وتناولت منها الظرف وانا في دهشة الفزع اشعر بأن قلبي يتمزق حسرة وقلت : « عزيزة . تكلمي . اين انت ؟. وما معنى هذا كله ؟ »

وخيل الي انها تبذل جهداً عنيفاً . . جهد الجبابرة الاشداء . . وخيل الي ان قبسا من ضوء الحياة برق في عينيها وهمت بأن تتكلم ولكن ذلك القبس الضئيل زال بسرعة وعادالى نظراتها ذلك الجمود المخيف.

ثم اعرضت عني وسارت في خطوات بطيئة ثقيلة وهي تجر قدميها جراً وتزحف بجسمها زحفا وكانها روح تسري في ظلمة الليل

وشعرت بأنني اشقى خلق الله جميعا .. ووقفت لا أستطيع حراكا وكأني تحت تأثير سحر شل حركاتي . . وما كدت استفيق لنفسي وانزع عني هذا الذهول واهم بلحاقها حتى سمعت صوت سيارة تنطلق في سرعة . ولم ار لعزيزة أثراً

وفي اللحظة نفسها رأيت لمعي قادما نحوي وقد خرج من المنزل المجاور وماكاد

يدنو مني حتى استقرت عيناه على الظرف في يدي فسألني : « ما هذا ؟ »

وادركت في الحال أنه أدرك خطئي وسوء تصرفي وقلت وانا اطرق برأسي : « اعطتني اياه عزيزة لأعطيه لك »

فصاح لمعي : « عزيزة ! . . هل رأيتها ؟ »

فأجبته والكلمات تصدر مني بصعوبة : « نعم . وذهبت وعجزت عن لحاقها »

ثم رفعت رأسي فرأيت لمعي ينظر الي في اشفاق زائد وقال : « لا تحزن يامحمود . انني ادرك مقدار أساك .. واعرف ماتشعر به .. لقد اوفدها عزيزلتضع هذا الظرف بين يدي . . أنا . . »

واخذ الظرف مني وادناه من انفه ثم قال لي : « شم هذه الرائحة »

وشممت الظرف فاذا به تفوح منه نفس الرائحة الغريبة التي شممتها من قبل في الظرف الموجود على مكتب الدكتور فاضل

فقال لمعي : « لسنا في أمان هنا . . هيا بنا . »

وامتطينا سيارة ورحت أحدث لمعي بتفصيل مقابلتي لعزيزة وبما راعني من جمود عينيها وحركاتها الميكانيكية وهو يصغى إلي في اهتمام شديد ويطلب مني ان لا أغفل أي أمر من هذه المقابلة

وكان لمعي ينظر بين كل حين وحين آخر خلسة من طاقة السيارة الخلفية الصغيرة إلى الطريق وراءنا .. ونظرت مثله فرأيت سيارة تسير في أثرنا وقلت : « هناك من يتبعنا »

وضحك لمعي وقال : « نعم . وان ذلك ليسرني كثيراً »

* * *

كانت الساعة الثانية صباحاً عند ما جلسنا في حجرة مكتبي الواسعة بعد هذه الليلة المحفوفة بالاضطرابات والتي ظننت في أولها اني سآوي إلى فراشي مبكراً . فقال لي لمعي :

— لقد عرفت سر علاقة عزيز بعزيزة

— ومن تكون بالنسبة له ؟

— انها ليست زوجته ولا ابنته ولا قريبته . . وانما هي جاريته ؟ . .

— جاريته ؟



— نعم . مادامت مسلوبة الارادة . فلا ارادة لها إلا إرادته ولا تتحرك حركة إلا بأشارته . كيف رأيتها الليلة ؟

— كالانسان الفاقد الارادة الذي يتحرك دون رغبة مسوقاً بقوة خفية غير قوة نفسه . . المسحور بسحر شديد . .

وأكمل لمعي كلامي وقال :

— الخاضع تحت تأثير تنويم مغناطيسي عميق . .

— نعم . نعم . ذلك كل شأنها

— إذن فاعلم ان عزيزة ليست شريكة الرجل في أعماله . انها ضحية من ضحاياه . ان الرجل يستعبدها ويتسلط عليها بقوته المغناطيسية ويوفدها في مهماته وهي تحت تأثير التنويم المغناطيسي تنفذ رغبته دون ان تشعر وتسير كما يأمرها كالآلة المسيرة ..

فصحت من قلب موجع :

— نعم نعم . تبا للشرير ! ! . .

وقال لمعي :

— لقد أنقذتنا عزيزة من الهلاك ذات مرة وهي في حالتها الطبيعية وسوف ننقذها بدورنا من يد ذلك المجرم المجنون

فقبضت على يده وصحت :

— متى ؟ متى ؟ . .

فهدأ روعي وقال ضاحكا :

— لدينا ما هو أهم من غرامك العجيب ألا تعلم اننا الليلة محكوم علينا بالاعدام ؟

ولا أنكر إنني شعرت بخجل شديد لاهتمامي بأمر عزيزة وغرامي بها وإهمالي ما هو أهم من ذلك شأنا من الاخطار الرهيبة التي استهدفنا لها

وخطرت ببالي السيارة التي كانت تطاردنا فقلت للمعي :

— لماذا لم نضلل اولئك الذين كانوا يتعقبون اثرنا

قال :

— لافائدة . . فاينما نذهب يصل الينا عزيز . وما الفائدة من القبض على اعوانه وهو عنا بعيد آمن . ولا نستطيع أن نثبت شيئاً ضدهم . ولا ريب في انه سيحاول الاعتداء على حياتنا الليلة بالطريقة نفسها التي اعتدى بها على حياة الدكتور فاضل . يالله . من يقول انني لم اخطىء الحدس عند ما أدركت أن الدكتور فاضل مستهدف للخطر ثم لم ادركه قبل أن تدركه المنية .. فقدكان



في وسعي انقاذه ولم انقذه

ووقف يذرع الحجرة طولا وعرضا ثم عاد وجلس امامي وقال :

— لقد كونت نظريتي. وسأثبتها الليلة، وسوف نكشف سراً جديداً من اسرار عزيز. ونهتدي الى مخلوق عجيب من مخلوقاته التي يستخدمها

— أي مخلوق ؟

— ذلك المخلوق الذي قتل الدكتور فاضل

— وكيف يتسنى لاي مخلوق أن يدخل حجرته وهي مغلقة النوافذ لامنفذ لها إلا الباب الموصد

— ألم تلاحظ انني فحصت المدفأة في حجرة المكتب فحصاً دقيقاً.. لقد وجدت كمية كبيرة من سواد المدخنة في أرضها. وهذا دليل على ان شيئاً القى منها الى الحجرة إذ ليس في الحجرة أي مدخل سواها.. وغلب على ظني ان ذلك الشيء ما زال في الحجرة أو في حجرة المكتب الخارجية لم يخرج منهما.. ولذلك اردت أن افحص مدخنة المدفأة على سطح المنزل وهي المكان الذي القى منه ذلك الشيء الى حجرة المكتب فصعدت الى المنزل المجاور الملاصق لمنزل الدكتور وتخطيت السطوح الى سطح منزل الدكتور وهاك ما وجدته هناك بالقرب من فوهة مدخنة المدفأة

ثم اخرج من جيبه لفافة صغيرة معقدة من خيط دقيق من الحرير الرفيع بينها كرة صغيرة من الحديد واستطرد يقول :

— هذا الخيط الرفيع الطويل حقق نظريتي. وقد ترك عند فوهة المدخنة لانه لم يخطر ببال أحد اننا سنفتش على السطوح. وقد أرسل المخلوق بواسطة هذا الخيط من خلال المدفأة. وعلقت هذه الكرة الحديدية في الخيط حتى لا يلتطم المخلوق بجدران المدفأة أو يتعلق بها بل يهوى مباشرة الى الحجرة. ومتى وصل اليها مد له الخيط فزحف في الحجرة ثم جذب الخيط بعد ذلك

— وذلك المخلوق مربوط في طرفه. فارتفع ثانياً الى فوهة المدخنة

— ولكن ما هو هذا المخلوق ! وما نوعه ؟ وماذا صنع في الحجرة ؟..

— شيء يتحرك في سرعة وفي بطء. وهو يتجه مباشرة صوب الرائحة المنبعثة من الظرف.. ويغلب على ظني انه مخلوق يعيش على الاعشاب التي استخرجت منها هذه الرائحة وهو يهتدي الى تلك الاعشاب برائحتها فيذهب نحوها ويتغذى بها.. ولذلك عند ما هبط ذلك المخلوق حجرة الدكتور اتجه في الحال صوب الرائحة التي يعرفها.. وكانت هذه الرائحة منبعثة من يد الدكتور بعد أن تناول الظرف الملوث بالرائحة وقلبه بين يديه وزحف المخلوق وصعد على قوائم المكتب في سرعة خفيفة متجها نحو يد الدكتور فاضل حتى أمسك بيده.. فانتهت حياة الدكتور

وارتجف جسمي هولا وقلت : «هل يمكن أن يكون في العالم مثل هذه الاشياء الرهيبة »

قال : « ان عزيزاً واسع الذكاء عجيب التدابير.. عالم بكل الفنون والعلوم. ملم بالعلوم الخفية التي لا تدرس في المدارس ولا يعترف بها العلم.. فهو قادر على كل شيء.. وهو يستعين بمخلوقاته العجيبة على تنفيذ أعماله.. ومنها المخلوق الخفي الذي قتل الدكتور فاضل. والذي اتجه نحوه مباشرة مجذوباً بتلك الرائحة العجيبة. وهي رائحة قوية لا يمحى أثرها من اليد »

وأدنى يده من أنفه وشمها كما أدنيت يدي فكانت الرائحة ما زالت عالقة بأيدينا من الظرف الذي أعطتنا إياه عزيزة وقال لي :

— سيرسل عزيز الينا ذلك المخلوق ليقتلنا كما قتل الدكتور فاضل وسيهتدي الينا بهذه الرائحة. فلنستعد لمقابلته

ودقت الساعة الثالثة وبدأنا نستعد لمقابلة ذلك الموت الخفي وأول ما عملناه ان محونا كل آثار الرائحة من أيدينا بواسطة محلول النشادر ثم انتقلنا الى حجرة النوم وهيأنا الفراش ووضعنا تحت الغطاء بعض الوسادات حتى يخيل للانسان ان في الفراش شخصاً نائماً. ووضعنا الظرف الذي تفوح منه رائحة الموت على منضدة

صغيرة في وسط الحجرة . . ثم كمن لمعي في أحد اركان الحجرة وفي يده مصباح كهربائي ومسدس وعصا قصيرة غليظة وكمنت أنا في طرف آخر وأطفأنا النور بعد أن تركنا النافذة مفتوحة . .

ومرت الدقائق رهيبة وطويلة

وساد الصمت . . وكان صمتاً عميقاً مخيفاً ثقيلا على النفس . . ومرت الدقائق آخذة بأذيال بعضها البعض !

ودقت الساعة الثالثة والنصف !

وفي تلك اللحظة رأيت شبحاً يرتفع خلف زجاج النافذة شبراً فشبراً فجمدت في مكاني أراقبه وقد جرى الدم بارداً في عروق وامتد ذلك الشبح حتى تبينت وجهه ملتصقاً في زجاج النافذة

وكان وجهاً قبيحاً دميماً أسود اللون

ورأيت يده تمتد الى زجاج النافذة وتدفعه ببطء وهدوء . ورأيت يده الاخرى تتعلق بالنافذة . .

ثم رأيت احدى يديه تختفي بعد ذلك وتظهر ثانياً وهي تحمل صندوقاً صغيراً

ورأيته يفتح الصندوق ويلقي منه شيئاً على أرض الحجرة .. ثم اختفى في خفة القرود واثباً إلى أرض الشارع

وهمس لمعي قائلا : « لا تتحرك من مكانك »

وفي الحال أضاء مصباحه الكهربائي ووجه ضوءه إلى المنضدة الموضوع عليها الظرف الذي تفوح منه رائحة الموت

وشحب وجهي شحوبا شديداً عندما رأيت ذلك المخلوق الرهيب يدور بسرعة حول الظرف

كان ذلك المخلوق حشرة كبيرة من نوع العناكب ضخمة في حجم قبضة اليد ، وهي حمراء اللون ، وكأنه عنكبوت كبير قصير الأرجل غليظها أرجله مغطاة بشعر احمر كثيف ولونه أحمر قاتم رهيب

وأدركت في الحال أنه نوع من العناكب السامة الفاتكة السم . ولو أنه نوع جديد لم أره من قبل. وادركت أنه يتغذى — كما قال لمعي — بالاعشاب التي يسترشد اليها برائحتها. فهو يتجه نحو الرائحة وينفث في الزعاف القاتل

أدركت هذه الاشياء في مثل لمح البصر واما لمعي فقد رفع العصا الغليظة وهوى بها على ذلك المخلوق السام المخيف فسحقه سحقاً وقتله لوقته

ووثبت إلى النافذة وفتحتها ورأيت خيطاً رفيعاً يمتد منها وأضاء لمعي نور الحجرة. ولكن الرجل الذي القى علينا هذا العنكبوت القاتل فر واختفى ولم نر له أثراً

وكان العنكبوت مربوطاً في خيط حريري رفيع ، وقد انقطع ذلك الخيط عند اندفاعي نحو النافذة . . وأيقنت ان طرف الخيط الآخر في يد ذلك الرجل الذي كان يريد أن يجذب العنكبوت السام بعد أن يقوم بمهمته الرهيبة . وبذلك يختفي أثر الجريمة

فقال لمعي وهو ينظر لي وأنا احدق في ظلمات الطريق :

لا تبحث فقد اختفى الرجل . ولكننا على كل حال انتصرنا الليلة بعض الانتصار فقد حطمنا احد « اسلحة عزيز الرهيبة هزمناه هزيمة لن يغفرها لنا »



كلام وحديث

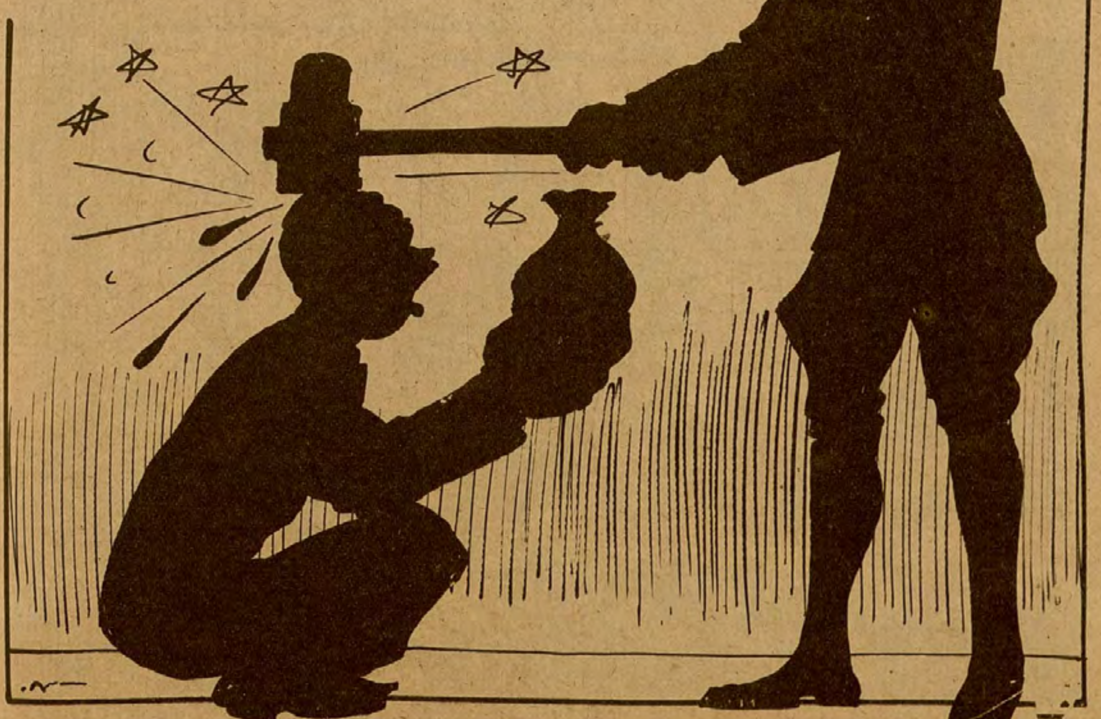
زكاة الفطر

يتعجب من يسمعني أذكر زكاة الفطر وانا في متوسط رمضان ، ولكني لا أرى فائدة في الكلام عن تلك الزكاة بعد رمضان، لان وقتها يكون قد فات ، وفرق كبير بين من يقول لغلامه افعل كذا وكذا وبين من ينسى حاجته فلا يأمر بها غلامه فاذا فات وقتها جاء بذلك الخادم المظلوم وضرب به عقابا على اهماله ما لا يعلم ، ومذهبي ان انبه الى الامر قبل وقته، وها هو العيد سيجيء عما قريب فهل في نية الصائمين أن يدفعوا الى الفقراء زكاة الفطر ؟

غريب من بعض الفقهاء انهم يكتبون في الصحف ما قرره الشرع من هذه الزكاة في آخر لحظة ، فلا يقرأ الناس ما كتبوا إلا وقد مضى الزمن وقيل (معهلش النوبة) فمن شاء أن يكون صيامه لله فليوطن النية على ايتاء الفقراء هذه الزكاة وإلا فانه يتوهم انه صائم وهو جائع ابن جائع وصيامه هجص

كبراء !!

راعني مما تنشره جريدة الاهرام الغراء عن تاريخ الثورة العرابية أن طائفة من كبراء البلد بعد أن سقطت مصر في قبضة الانجليز اجتمعوا للاكتتاب بمبلغ من المال يشترون به هدية نفيسة يهدونها الى الجنرال ولسلي قائد الجيش البريطاني الذي مزق الجيش المصري واحتل البلاد ، وأقاموا الزينات ابتهاجا بذلك ، وقد مضى على ذلك الحادث الاسود والعار الازرق خمسون سنة ، ولكن الله ابى الا أن يلهم بعض عباده بتذكير الامة بتلك المخزية التي التصقت باولئك الناس ، فهل يظن انصار أعداء البلاد في هذا الوقت الحاضر الذي اكتب لكم فيه هذه الكلمة ، هل يظن أولئك المحاربون لوطنهم ان التاريخ ينسام ، أم في



حكاية جريدة الاهرام عبرة ، وسيلهم الله غيرها بعد خمسين سنة من ينبش قبورهم وينشر رائحتهم الكريهة في رمضان لتلعنهم الأمة وهي صائمة فيستجاب الدعاء ؟

يا لطيف ، يا لطيف ، يا لطيف، اللهم نسألك الشرف والفقر ولا نسألك الغنى والعار ، كبراء ايه وزفت ايه اللي كده ؟

جاك الهنا

انا مستجير بالنبي من الاسماء الافرنجية على الاشخاص الشرقيين ، ويا اعوذ بالله من مصري ولاسيما إذا كان من الوجه القبلي واسمه هنري أو جاردنر ، فاني لا اتصور كيف أدعوه بذلك الاسم ، وبارك الله في الاستاذ الجليل مكرم عبيد حين حذف من أول اسمه كلمة وليم ، ليت المصريين يقتدون به فان اسماء كل أمة دلالة على قوميتها وشرف وطنيتها، وعندي تاوضروس أو فيلوتاوس أبدع واجمل مئة الف مرة وأحب الى قلبي وسمعي من ادورد وجمس ولو كان جمس الاول

يخطر هذا كله ببالي ويضجرني كما يضجرني من اسماء المصريين رفعت وطلعت وحشمت ، فان هذه اسماء اجنبية أحسن منها عبد المعطي وسالم وعبود ، ولا أدري كيف اتهنأ بخبر فوز البطل الملاكم المصري على ملاكمي الانجليز وأنا ارى اسمه ساندجاك ولا أعلم هل « ساندجاك » من اسماء الناس أو من اسماء العفاريت

نعم اهنيء البطل المصري بالانتصار ولكني اسأله بعد التهنئة ، هل هو مصمم على ان اسمه ساندجاك ؟ وأقول جاك ايه ؟ جاك الهنا يا ابني (. . .)

هل قرأت « المصور » الاخير ؟

عدد ٣٨٠ — الجمعة ٢٢ يناير سنة ١٩٣٢

— **التجديدات في سراي عابدين**

صور طريفة لم يسبق نشرها

— **القصر الذي كان محمد علي يعيش فيه**

جولة في القصر في حالته الحاضرة — مقابلة الوالي في القصر

— **مؤتمر الصحافة اللاتينية : فكرته وأغراضه**

— **رحلة بالسيارات من مصر الى السودان فالحبشة**

وزارة الحربية تمتحن سيارات الجيش البريطاني

— **مشكلة التعويضات وديون الحرب**

مشروحة برسوم بيانية واضحة

— **الهند . . . قبل اعتقال غاندي وبعده**

كيف كانت الحكومة تريد اعتقال الزعيم

— **صور لأهم حوادث مصر والخارج**

الاحتفال بحلول شهر رمضان المبارك في الخرطوم — رئيس الوزراء في المتحف القبطي — سفر الخبير البلجيكي — سقوط طيارة انجليزية في الجيزة — تكريم صحافي معروف — في قضية العنابر — فؤاد حسيب بك — الاستاذ احمد راسم — حسين محمد طه — انتخاب بطريرك الموارنة الجديد — وفاة بتسي بك — زعماء الاسلام في دار العروبة — ذكرى زيارة الملك جورج للخرطوم — انتشال السفينة التى اصطدمت بالقناطر الخيرية — رحلات الطلبة — عالم التمثيل — المصور في العالم — الرياضة مصورة — في عالم السينما

الخ . . . الخ . . .

وقد وزع مع هذا العدد على سبيل الهدية صورة نفيسة بالالوان للمرحوم الاستاذ ويصا واصف

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

خطرفة صائم

الجو معتدل والاوامر مطاعة غير أن في الهند ثورة كثورة النفس إذا نزل المسافر من القطار وأكلت السمكة حتى رأسها في رأس السنة العربيـة القادمة حيث تكون الساعة العاشرة والدقيقة دقيقة جداً تدل على العقل والرزانة ولولا هـذا لاشتبكت اميركا في الحرب مع اليابان ولكن فوق كل ذي علم عليم وإلي يعزى اختراع الطيارات قبل أن تعرفها أوربا والتاريخ حافل بأسماء أمثاله من العظماء الذين تقرر اجتماعهم في مؤتمر لوزان لتناول طعام الفطور على مائدة البليارد شفاه الله وعافاه

أخبار اليوم

— قدم الى العاصمة على قطار الاكسبريس كثيرون لم يتمكن مخبرنا من معرفة أسمائهم فنرحب بهم

— قبض عسكري البوليس في أحد الشوارع على بائع متجول وساقه الي المخفر حتى نصف الطريق ثم افترقا على أتم وداد وصفاء

— سئم أحد الرعايا الايطاليين الحياة فأشعل النار في سيجارته

— ابتاعت بورصة الاسكندرية عشرة آلاف بطانية لتغطية الاسعار

قل لى

من هي أخت ابن زوجة والد ابن خال بنت عمتك ؟

حل هذا اللغز والجائزة قنطار برشام للصداع

ما هى الوقاحة ؟

هي :

١ — أن تتكلم في الطب مع الاطباء وفي الادب مع الادباء وفي الفلك مع الفلكيين وأنت كاتب خفر أو محصل محل تجاري

٢ — أن تقبل يد الرجل وتمدحه في حضوره وغيابه حتى يمج مبالغتك في مدحه ويحتقرك ويقصيك فتغتابه وتنكر فضله

٣ — أن يكون أبوك فراشاً فتدعي أنه موظف أو تمرجياً فتدعى انه طبيب أو بناء فتدعي أنه مهندس

٤ — ان تكفر بالله ورسله لتدعي الفلسفة وانت جاهل ضيق العقل

هـذه أربعة خصال اذا اجتمعت في الشخص الواحد فاضربه بالصرمة وأنا ادفع عنك الغرامة التي تحكم بها عليك المحكمة

فى السياسة

— يكون الرجل قائداً عسكريا وعضواً في مجلس الحرب وهو مع هذا مندوب في عصبة الامم ومجلس السلام . اليس هـذا بوجهين ؟

— الامـة المستعبـدة التي تطالب باستقلالها متمردة حمقاء شرسـة . والامة التي تستعمر بلاد الناس وتخضعهم بالسيف والنار في غاية اللطافة !!

— سقوط الاسترليني أول شعرة بيضاء في راس جون بول . ومن شـاب شاخ . ومن شاخ خرف . ومن خرف هان



شيء من التاريخ

سليم سركيس ، هو سليم بن جاهين ابن سركيس البيروتي ، الصحفي المشهور ، ابتدأ حياته الكتابية محرراً في جريدة لسان الحال في بيروت ثم رحل الى باريس فراراً من الحكم أيام السلطان عبد الحميد ، ثم إلى لندن ، وكان يتاجر هناك بالبسبوسة والأدب ، وقيل بالأدب والبسبوسة ،وكان أظرف كاتب يجيد النكتة ويضعها في موضعها، مع علم واسع وحيلة في البيان ،ثم جاء مصر فأنشأ جريدة المشير وشتم فيها الامبراطور غليوم فسجن ، وخرج من السجن شاكراً لله مصلياً على نبيه مسافراً إلى امريكا ، فأنشأ هناك جريدتي البستان والراوي ، وبعد خمس سنين شده ماء النيل فعاد إلى مصر فتولى رئاسة تحرير المؤيد ، فكان القراء يتلهفون على ما يكتب ، ولا سيما مقالات كان يسميها «الامريكانية» وكنت إذ ذاك شاباً وكنت أقلده فيها بجريدة الجوائب المصرية فيظن اني أترجم عن اللغة الانجليزية وأنا لا أعرف من لغة الانجليز غير جود مورننج هوار يودونكي ماي دير، وإعجابي به هو الذي طبع نفسي على الفكاهة ، الله يسامحه ويحسن اليه ويغفر له، وله من الآثار (مجلة سركيس) وكتاب (الندى الرطيب في الغزل والنسيب) و (سر مملكة) و (غرائب المكتوبجي) ورواية (تحت رايتين) ومما يؤثر عنه انه كان لا يكتب كلمة واحدة إلا إذا كان في جيبه خمسة جنيهات على الاقل، وكان حين يفلس يقترض خمسة جنيهات يضعها في جيبه ويكتب ثم يردها بعد الكتابة مباشرة من غير ان ينفق منها شيئاً ، توفي بالقاهرة سنة ١٩٢٦! عليه سلامي واليه أشواقي

المشهورات

قال السهروردى :

أبداً تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح
ايه اللي يبعدكم ونحن نحبكم وحياتنا بوجودكم أفراح
هل تزعلون لاننا قلنا لكم صوموا لعل عياكو ينزاح
والله ان الصوم يشفي المرء من أمراضه وفؤاده يرتاح
لا خمر فيه ولا مساخر للفتى ولا أي شيء م الحرام يباح
على شان كدا الاجسام تكسب قوة فيكون نصر حيث كان كفاح
والله أكبر عالكنافة انها وقت الفطور جمالها فضاح
اغرز بها الخمس الاصابع كلها واهبر فليس على المحب جناح
والمشمشية اننا عشاقها ولنا غدو عندها ورواح
اشفط ومرمش ما استطعت مقرقشاً وازغط فأنت الفارس الجحجاح
وهل الحياة سوى الدجاج محمراً من بعده الحلواء والتفاح ؟
قل لي بقى على شان ماذا لم تصم وايه الخمور وايه هي الاقداح ؟
متسكعا وسط الطريق مدرمغاً وعليك أولاد الازقة صاحوا
يا فاطراً رمضان اخص عليك من رجل كقفل ماله مفتاح
مهما تكن في عزة وتعاظم فأعز منك الراجل الشباح
مشكاح يا مشكاح يا مشكاح لم لا تصوم الشهر يا مشكاح

شاعر الفكاهة

بعد الحادثة ؟

قصة مصرية

نشرت الصحف اليومية منذ مدة قريبة تحت عنوان « حادثة مفجعة » في صفحة الاخبار المحلية الخبر الآتي :

« بينما كانت سيارة كبيرة من سيارات نقل الركاب التي تسير بين ميدان باب الحديد والمطرية تجتاز الطريق المؤدي من العباسية إلى منشية البكري اذ اصطدمت بها سيارة لوري ضخمة تابعة للجيش الانجليزي صدمة قوية جداً حطمت السيارة الأولى فتناثرت شظاياها وسمع لذلك الاصطدام صوت قوي وصل الى سكان الجهات المجاورة . وقد اتضح ان السبب في ذلك يرجع الى ضيق ذلك الطريق واهمال قائد السيارة الاولى تنبيه السيارات المارة في الطريق القاطع . وقد انتقل مأمور قسم الوايلي ومعاونوه الى محل الحادثة وظهر من المعاينة ان سيارة الركاب كانت قد أفرغت كل ركابها عند أول العباسية ولم يبق بها إلا قائدها والكمساري وراكبان شابان . أحدهما يدعى جميل عبد القادر يظهر انه من أعضاء احدى البعثات الحكومية في الخارج . أما الاخرى فهي شابة مصرية في نحو الخامسة والعشرين من عمرها لم يستدل على شخصيتها بعد . ومما يؤسف له أشد الاسف انهم أصيبوا جميعاً بجروح بالغة . وقد توفى الراكبان على اثر وصولهما الى المستشفى . ولا يزال التحقيق جارياً »

هذا هو الخبر البسيط الذي نشرته الصحف اليومية واطلع عليه القراء كما يطلعون على أمثاله من أخبار الحوادث التي لا تثير في نفس القارىء مهما بلغت من الشدة اكثر من الاثر الوقتي العارض . ولكنني لم أكد اطلع عليه حتى ذهلت . . فقد لعب القدر في تلك الحادثة دوراً هائلا عجيباً رفع تلك الحادثة البسيطة الى مصاف أروع الفواجع . .

> كان القدر القاسي قد دفع بعزيزة وجميل الى موقف من مواقف الحياة الحرجة الدفينة لولا ...

* * *

كنت قادماً من الاسكندرية بالقطار الذي يصل القاهرة في منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر ، وكانت محطة العاصمة تموج كعادتها بجموع المستقبلين والمودعين والموظفين والحمالين ، وترتفع صيحات الناس من كل جنسية وكل لون . وليس مما يستلفت النظر في محطة كبيرة كمحطة القاهرة أن يرى المرء اثنين يتعانقان أو يتحدثان في شوق وحنان . ولكنني لم أكد اهبط من القطار وأتقدم الى الخارج بخطى مسرعة حاملا حقيبتي الصغيرة في يدي حتى وصل الى أذني صوت سيدة تصيح صيحة حارة مؤثرة

— جميل ! انت هنا ؟

وكانت الصيحة من الصدق والحنان والشوق والتلهف بحيث استلفتت نظري حقاً فادرت رأسي الى مصدر الصوت فاذا بها سيدة مصرية طويلة القامة نحيفة خمرية اللون مستوية الحاجبين ترتدي ثوباً أسود بسيطاً وتضع على رأسها شبه عمامة صغيرة لا غرض منها إلا إكسابها مظهراً شرقياً أكثر فتنة وإغراء !

ولم البث ان رأيت شاباً في سنها قد اسرع اليها وهو في شبه نشوة ذاهلة مجنونة والقى بالحقيبة الكبيرة التي كان يحملها وعليها اسماء بعض عواصم أوربا الكبرى الى الارض ولم يعبأ بأنظار المسافرين المارين بجانبه بل أمسك بيديها وهو يكرر بصوت مختنق :

— عزيزة . . . ! عزيزة . . . ! إيه الصدفة دي يا عزيزة ؟

ولم أتمالك نفسي من التأثر لذلك الموقف بين ذينك الشابين فتعمدت الانتظار قليلا متظاهراً بالنظر الى أحد الاعلانات الكثيرة المعلقة في ممرات المحطة . واختلست النظر اليهما فرأيت الدموع تسيل من عيني الفتاة وهي تضغط على يدي صديقها وترنو إلى وجهه المشرق وقد شملت وجهها هي الاخرى ابتسامة كبيرة مطمئنة . وأخذ صدرها يرتفع وينخفض في تهدج سريع يدل على تأثرها الشديد وسألها :

— انتي جايه في القطر ده يا زيزي؟

فأجابته وهي تشير إلى القطار الذي هجره ركابه إشارة رشيقة :

— ايوه جايه من اسكندريه عشان أشوف جوزى

وهنا تجهم وجه الشاب وتقطب جبينه واطرق إلى الارض قليلا . ومد قدمه فعبث بالحقيبة وباسماء . . . العواصم الاوربية الكبرى . . لندن . . باريس . . روما . .

وكأنها فهمت ما يدور في خاطره فارادت تغيير مجرى الحديث ومدت يدها إلى جبينه في رقة وحنان وهي تقول :

— حمد الله ع السلامة يا جميل . . . أنا عارفة انك كنت ف اوربا . وقريت في الجرائد انك نجحت وأخذت شهادة كبيرة في الكيميا . . . انت مش برده ساكن فيالمطرية ؟

فأجابها وهو لايزال مطرقاً إلى الارض في صوت خافت يكاد يكون همساً :

— أيوه

فقالت له وهي تتأبط ذراعه إلى الخارج

— طيب . يلا نخرج سوا . . أنا رخره رايحه الزيتون . . يلا نركب الاوتوبوس زى ما كنا بنركبه وانت لسه تلميذ في مدرسة الصيدلة

وخرج الشابان إلى الخارج واتجها إلى حيث تقف سيارات الركاب التي تسير بين ميدان باب الحديد والمطرية . ففرحت لأنني كنت أنوى الذهاب إلى العباسية في زيارة خاصة لاحد اصدقائي . واتجهت خلفهما . ثم تعمدت أن تكون جلستي في المقعد الذي يلي مقعدهما مباشرة ولم يكد المقام يستقر بهما حتى التفت جميل اليها وسألها في صوت رهيب

— انتِ اجوزتي صحيح يا عزيزة ؟

— أمال . اجوزت من سنتين دلوقت

— اجوزتي مين ؟

— اجوزت واحد ملتزم كان صاحب المرحوم ابوي . راجل طيب قوي ياجميل . بيحبني زي بنته

ولاحظت عزيزة مرةأخرى شدة وقع ذلك الخبر عليه فسألته :

— وانت ازيك يا جميل ؟

— الله يسلمك . أنا سافرت اوربا في البعثة زي ما انتِ عارفه . قعدت هناك اربع سنين . احلف لك يا زيزى . . احلف لك بايه ..؟ أحلف لك بعنيك اللي كنت دايماً أحلف بيها طول عمري اني ما كنتش افكر الا فيكي .. ماكانش لي أمل الا اني اخلص مدة البعثة . وأتم دروسي وارجع هنا عشان نعيش سوا . عشان اجوزك . كنت باكتب لك جوابات اول ما وصلت ولكن عرفت من ابن عمك ان جواب وقع في ايد أهلك وانهم اهانوك وضايقوك عشان خاطري وانتِ ما رضتيش تقولي لى . وانا بقيت اتنقل من بلد لبلد فمارضيتش اكون سبب في نكدك مع اهلك وقلت انتظر لغاية ماترجع ولما رجعت دورت في اسكندرية عليكي قالولي انك في مصر ولكن ما حدش قال لي انك اجوزتى . وما عرفتش انك جايه معايه ف قطر واحد الا لما ندهتي لى في المحطة . .

وسكت جميل ثم ادار رأسه الى ناحية النافذة ليخفي دمعة ترقرقت في عينيه ثم انحدرت واتخذت طريقها الى وجنته . ولم تتمالك عزيزة اذ ذاك نفسها فقالت له وهي ترفع يدها الى فمها في صوت منتحب :



— مالك يا جميل ؟ مالك يا خوي ؟

فأجابها وهو يتكلف الثبات :

— ما فيش . بس لو كنت عارف كده ما كنتش جيت من بره .. كنت طلبت انهم يعدوا لي مدة البعثة . هم كانوا مستعدين خالص

— ليه يا جميل الكلام دا مش ادي احنا شفنا بعض ؟

وهنا ضحك الشاب ضحكة جافة وقال لها وهو ينظر اليها ويهز رأسه :

— ايوه شفنا بعض خمس دقايق . الا عشر دقايق وبعدين أسيبك عشان تروحي ... أيوه عشان تروحي لجوزك !

ونطق الكلمة الأخيرة بصوت عال مفعم بالحقد والكره وهو يصر على اسنانه إلى درجة ارتعد لها جسم عزيزة التي سكتت قليلا ثم قالت له :

— أمال انت كنت عايز إيه يا جميل . أبوي مات وسابني أنا واخواتي مالناش حد غير ربنا . مين كان يصرف على العيلة دي كلها . في الوقت ده جه الراجل ده وطلبني فاضطريت اني أقبله . انت ما كنتش هنا . وما كنتش عارفه حتخلص دروسك وتيجي امتى . كانت العيلة كلها متلهفة على جوازي عشان ما جوزي يتكفل بي وباخواتي الصغيرين

واضطرب صوت عزيزة إذ ذاك ولم تتمالك نفسها فأخرجت منديلها المعطر الصغير تجفف به دموعها وهي تقول :

— انت عارف يا جميل . أنا كنت بحبك أد إيه ! حبيتك انت لوحدك ماحبيتش غيرك . ومش حاحب غيرك أبداً

وكأن جميل قد تأثر لكلام صديقته القديمة فلم يرد ان يستمر في مهاجمتها وإيلامها وعمد الى التفكير في حل للموقف فقال لها :

— طيب . انتي كنتي بتقولي انك قبلتي تجوزي عشان أنا ما كنتش هنا . ولكن آديني جيت أهه

وهنا فتحت عزيزة فمها مندهشة وسألته :

— هيه ! وعاوز إيه ؟

— عاوز انك تيجي معاي . تعالى نعيش سوا

— إزاي يا جميل ؟ ازاي أسيب جوزي المسكين وهو ماعملش حاجة تستاهل أجازيه عليها بكده . ده طيب معاي خالص عمره ما رد لي طلب . ولما أكلمه كلمة طيبة يبقى زي اللي حيطير م الفرح . وأهو عي لما جه يشوف أهله في الزيتون قام بعت نده لي من اسكندرية وقال لي انه متأكد ان مجرد حضوري حيشفيه . ده مسكين قوي يا جميل . .

وكأن جميل لم يقتنع بكلام صديقته فأصر على وجوب تحقيق أملهما القديم في اتحاد حياتهما تحت سقف واحد . وعاد يذكرها بايام حبهما الاول وبالعهود التى

قطعاها على نفسيهما قبل سفره وزواجها . وحنت الزوجة الشابة الى ذلك الحديث الذي هز عاطفتها المكنونة هزاً عنيفاً وكانت السيارة الكبيرة إذ ذاك لاتزال مستمرة في سيرها تخترق شارع العباسية . وأنا انصت الى ذلك الحديث الغريب الذي يدور بين ذينك الشابين اللذين التقيا صدفة بعد الفراق الطويل وقد اخفيت رأسي في صحيفة فرنسية أتظاهر بالقراءة فيها حتى لا الفت نظرهما ولو أنهما كانا في شاغل عني بانهما كلها في ذلك الحديث .

وسألته اخيراً بعد تردد :

— طيب افرض اني وافقتك . نعمل ايه ؟

وعندئذ أشرق وجهه بالبشر والسرور وأجابها وهو يتناول يدها ويغمرها بقبلاته :

— ما فيش . نسافر انا وانتي من هنا . مش ضروري نقعد في البلد دي . وانا قلت لك اني اقدر أرجع اوربا على حساب الحكومة . أقدم طلب من بكره . وآخدك معاي ونسافر . نعيش سوا يازيزي . أنا وانتي . لوحدنا

وهنا سرحت الشابة بصرها في الاشجار العديدة التي كانت تمر بها السيارة سراعاً . ثم هزت رأسها في تثاقل وبطء وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة حزينة وقالت له في صوت هامس :

— انا ما اتمناش أحسن من كده ... ولكن جوزي المسكين اللي ما عملش في حاجة ..

جوزي مش ممكن حيسكت يا جميل لازم حيدور علي في كل حته . ده يسافر وراي آخر الدنيا .. انا عارفة . هو بيحبني خالص

فأجابها جميل وهو يداعب شعرها بأنامله

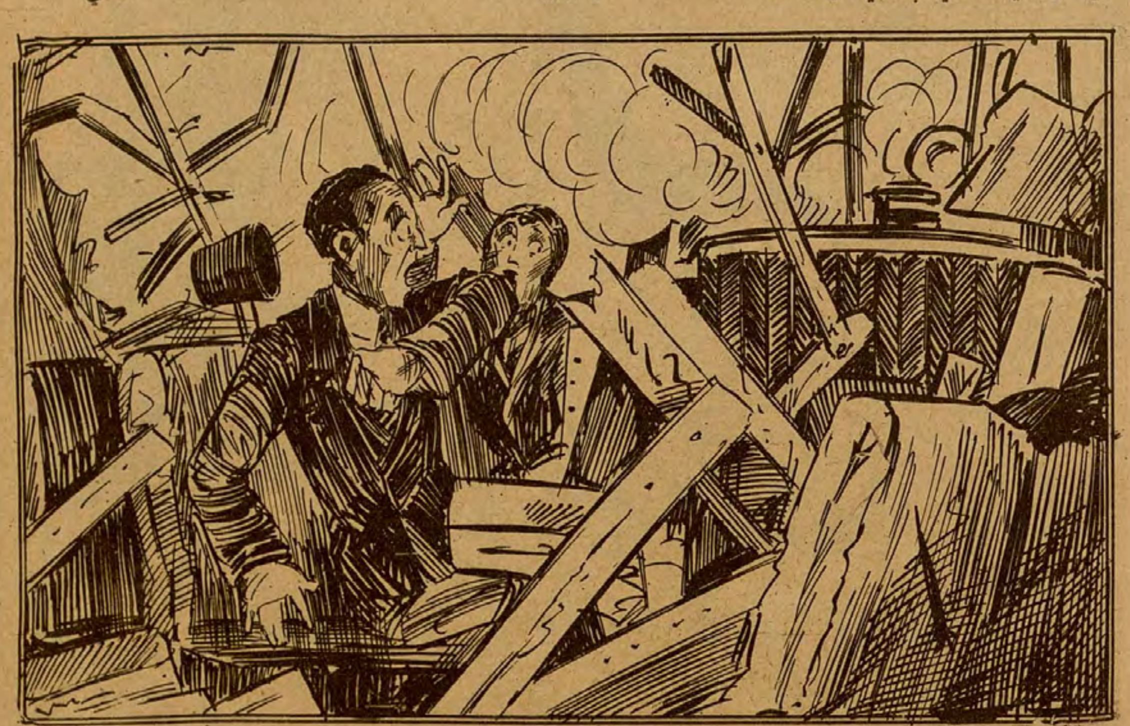
— وانا كمان باحبك خالص ..

* * *

هنا كانت السيارة قد وصلت إلى الجهة التي كنت أقصدها . فنزلت منها ووقفت في وسط الطريق أشيع السيارة وهي تختفي عن بصري بنظرة أخيرة . وسرت في سبيلي وأنا افكر في ذلك الموقف الحرج الدقيق الذي تعمد القدر أن يضع فيه عزيزة وصديقها جميل . . . وأخذت اسائل نفسي . كيف يمكن أن يحل موقف كذلك الموقف المعقد العصيب ؟

وفي اليوم التالي اطلعت على الخبر الذي نشرته الصحف اليومية تحت عنوان (حادثة مفجعة) والذي فهمت منه تواً أن السيارة اصيبت بتلك الكارثة بعد أن نزلت منها بدقائق معدودة . . وأن الراكبين اللذين توفيا على أثر الحادثة إنما هما عزيزة وجميل .! وهكذا فرق القدر بين جسميهما على الارض ولكنه جمع روحيهما في السماء !

محمود كامل
المحامي





الزبون – تعالى يا جرسون ، ايه فم السجاره اللي في طبق الخضار ده ؟
الجرسون – ده بتاع الخواجه صاحب المحل ، كتر خيرك ، هات اما اديه له احسن بيدور عليه

قبطانها ضرير ...

الدنيا بحر بتتلاطم
والبحر يسكت وف لحظه
فيه الامواج
تلقاه قام هاج

أما الدول زى بواخر
مالهش أول ولا آخر
في وسط محيط
وقراره غويط

وكل حاكم . للمركب
تلقى اللي . عاقل وتلاقي
زى الربان
برضه . الخرفان

قبطان يحاسب ع المركب
يفضل بها وبركابها
من غير ما ينام
ماشيين ف سلام

أما اللى يغلط ويسافر
يعطل أو المركب تغرق
في وسط الريح
وتكون له ضريح

واحنا ف زمن كله زوابع
وبعد كام يوم الدنيا
بتهد شعوب
تصبح ف حروب

شوف ف اليابان تلقى بلاوى
وشوف فظايع منشوريا
شوف خيبة الصين
وارثي (لنا بكين)

وادخل كدا الشام شوف سوريا
وخش لبنان شوف حاله
والا فلسطين
حال زى الطين

وشوف طرابلس أو تونس
وبص ف الهند تلاقي
أو مصر كان
حركة عصيان

وف العراق برضه مشاكل
وف الحجاز ناس اخواننا
وكفاح وجهاد
مش لاقيين زاد

ومصر اصبح تلتينها
ما حد بيرق لحالهم
عمال عاطلين
ولا قلبه يلين

وكل دى برضه بلاوى
تخللي دمه ان كان جامد
فوق الانسان
يغلي غليان

ونسيت أقول لك إسبانيا
وكل ساعه ف ايطاليا
فيها الثورات
تلقى مؤامرات

والبلشفية اللي ف روسيا
وتلقى حرب ف المانيا
آهي برضه خراب
بين الاحزاب

آدى العواصف وبواخر
وكل يوم تغرق مركب
عماله تسير
قبطانها ضرير

لكن بشوف إن الحاله
من كام سنه مش بطاله
ف الشرقيين
ماشيه ف تحسين

آهي تركيا صبحت دوله
رجعت بسيفها ومدفعها
ترعش وتهز
ليام العز

ولا عادش ثوره ولا دياولو
ولا عادش (سقا) رحا يهدد
ف بلاد ايران
أفغانستان

والدنيا هاديه في البانيا
وكل يوم عن يوم تلقى
وملكها شديد
قوتها تزيد

وف الحجاز عدل ورحمه
ولا فيش لدوله نفوذ فيها
والدنيا أمان
غير للسلطان

والدور عليكي يا أوربا
عاقبة مظالمك وعمايلك
واهو بكره نشوف
بقانون مخلوف

ابو بثينه

الزوجة ... والازمة

رأت الزوجة أن تعاون زوجهـا على تفريج الازمة فوفقت الى الوسائل الاتية :



١ ـ الذهاب الى السينما كل مساء توفيراً لثمن النور الـكهربائي الذي ينفقانه اذا قضيا السهرة في البيت

٢ ـ تناول الطعام في المطاعم العامة لان الطبخ في البيت يتكلف نفقات وعناء كبيرين

٣ ـ وتهافتت الزوجة على شراء الجوهرات بحجة أن قيمة النقد تتدهور على التوالي فما تشتريه اليوم بمائة جنيه تبيعه في بعد بمائتين !!

٤ ـ وانتهزت الزوجة المقتصدة فرصة الازمة واشترت كميـات كبيرة من الملبوسات في فرصة « الاوكازيونات » !!

٥ ـ واشترت الزوجة سيارة لتوفر بركوبها ثمن الاحذية التي يبليها المشي على الاقدام

حادث موفق

على الرغم من انهمار المطر والوحول التي تكسو سطح الطريق ، كانت سيارة الاوتوبيس سائرة قدما في طريقها الى لندن. وكانت الراكبة الوحيدة فتاة في العشرين من عمرها أنيقة الملبس جذابة الملامح تنظر من خلال زجاج النافذة الى ذلك الجو القاتم الذي كان يزيدها انقباضاً على انقباضها الناشىء من المهمة التي كانت سائرة اليها

وعلى حين فجأة تأرجحت السيارة بضع لحظات ، وضغط السائق بقوة على الفرامل بينما كانت السيارة مندفعة تتسلق المنحدر. وسقطت الفتاة عن مقعدها من شدة الرجة فاصطدم رأسها بالمقبض الحديدي للمقعد المواجه لها وما لبثت ان فقدت وعيها ، إذ انقلبت السيارة على جانبها في قناة مجاورة للطريق

وجهد السائق حتى استطاع الخروج من مكانه وراح يحك رأسه الذى تصدع من شدة الصدمة ثم سار الى مؤخر السيارة فوجد عامل التذاكر جالسا على العشب على حافة القناة وعيناه تحدقان اليه في ذهول وتأنيب فسأله :

— هل أصابك سوء ؟

فأجابه عامل التذاكر بعد أن انتصب واقفاً وتحسس جميع أعضائه وعظامه فوجدها سليمة :

— لا ، لم يصبني شيء . . ولكن ما الذي حدث يا سام ؟

فالتفت السائق ناحية الطريق الذي اتوا منه وأشار الى سيارة صالون كبيرة منحرفة عن الطريق العام وقد دخلت مقدمتها في حاجز من العوسج ثم قال :

— كانت هذه السيارة قادمة نحونا وهي تهبط المنحدر بسرعة ٤٥ كيلو متراً وعلى حين فجأة انزلقت وفقد سائقها القوة على قيادتها فكان لزاماً علي أن أتحاشى التصادم معها ، ولولا كثرة الوحول لما حدث شيء .. هل كان في العربة ركاب ؟

وقبل أن يجيبه عامل التذاكر سمع صوت أنين من داخل العربة . فهرع الرجلان الى داخلها ووقفا امام ماري ويترس وقد عقلت الدهشة لسانيهما . فقد كانت الفتاة فاقدة الوعي والحس مغمضة العينين وقد اتكأ رأسها على ظهر المقعد وجسمها على جدار العربة المائل

ووقع نظر الرجلين على حقيبة الفتاة التي سقطت منها على الارض فانفتحت وظهرت محتوياتها . وانحنى عامل التذاكر ليلتقط عقداً من اللؤلؤ وهو يقول :

— اظنك تفكر في نفس ما افكر فيه يا سام

فاجابه السائق وهو يجره بيده ليمنعه من التقاط العقد :

— لا تمس شيئاً ، فقد يكون هناك آثار بصمات أصابع تزيلها بلمسك هذه الاشياء ، واظن ان الامر يتطلب حضور البوليس يا توم

وابتدأت الفتاة في تلك اللحظة تفتح عينيها ، ووقف عامل التذاكر يراقبها باهتمام بينما راح زميله السائق يساعدها على النهوض وهو يقول :

— هل تشعرين بشيء ياسيدتي ؟

ووقفت الفتاة تستند إلى ظهر أحد المقاعد وقالت :

— نعم ، أظن ذلك . ان رأسي يؤلمني جداً ، فهل وقع لنا حادث ؟

فاجابها السائق وهو يتحاشى وقوع عينيها على عينيه :

— أجل ، لقد اضطررت إلى ذلك كي اتفادى وقوع تصادم مريع

وساد السكون بين الثلاثة برهة ، ثم ما لبثت الفتاة ان نسيت ألم رأسها وراحت تبحث حولها بنظرات زائغة على حقيبة يدها فما إن رأتها مفتوحة وملقاة على الارض ، حتى بدرت منها صيحة وانحنت لتجمع خاتمين من الماس كانا قد لفظتهما الحقيبة ، ولكن عامل التذاكر مد يده ووضعها على ذراعها قائلا :

— اظن أنه لا يجب ان تمس هذه الاشياء يا سيدتي

فتوقفت ماري وشاعت في وجهها دلائل الحيرة والتعجب ونظرت إلى الرجل نظرة قلق وخوف وهي تقول :

— ولم لا ؟

والتفت عامل التذاكر إلى السائق كأنما يستمد منه المعونة ثم قال :

— اظنك تعرفين ذلك حق المعرفة . فاللادي ريد سديل تهب خمسين جنيها جائزة لمن يرد لها هذه المجوهرات . . وقد عزمت أنا وسام ويلكنز ان نردها وننال الجائزة . . أليس الامر كذلك يا سام ؟

وكان السائق أكبر الرجلين سنا ، فكان يعلم أنه من الخطأ التسرع في الحكم والاستنتاج فقال :

— قد يجوز أن هذه ليست مجوهرات اللادي ريد سديل المسروقة ، فنحن لا نتهمك يا سيدتي . ولكن يجب ان أذكرك ان هذه المجوهرات تنطبق عليها الاوصاف التي نشرتها الجريدة المحلية

وعضت ماري شفتها وهي تنظر بعينيها إلى الارض ، فهي لا يمكنها أن تقول الحقيقة فيطلع كل انسان على ما تريد أن تحفظه سراً مكتوما . ولكن إذا وصل الامر إلى البوليس .

ووقفت ماري في تفكيرها إلى هذا الحد اذ سمع في تلك اللحظة صوت يقول :

— هاللو !

فالتفت الثلاثة إلى من يحييهم هذه التحية ورأوا شابا انيق الملبس يتقدم نحوهم

وهو يستند إلى ظهور المقاعد المائلة حتى إذا ما وصل إلى حيث وقفوا قال :

— أنا سائق السيارة التى كانت على وشك الاصطدام بهذه العربة منذ هنيهة واني جد آسف لما حدث ، هل اصيب احدكم بضرر ؟

فاجابه السائق :

— كلا ، وكل ماهنالك بضع رضوض بسيطة ومن حسن الحظ أننا لم يكن معنا سوى راكبة واحدة . . أظن سيارتك قد تهشمت

— من الغريب انها لم يحدث لها أي شيء ، ولم يزد الامر عن دخول مقدمتها في حاجز العوسج وكان من السهل على اخراجها والعودة إلى الطريق العام ، ويلوح لي أن هذا اليوم من أيام سعدنا

وضحك الرجل ولكنه لحظ ان الثلاثة لا يشاركونه في ضحكه ومرحه ، فادرك ان في الامر شيئاً يقلقهم وحانت منه نظرة إلى أرض العربة فرأى الجوهرات ، وراح يلتفت إلى كل من الثلاثة مستفسراً ولكن أحدهم لم يفده بشيء . وأخيراً تكلم السائق بصوت منخفض :

— ترى هل يمكنك أن تقلني في إلى سان جورج لاحضر أحد رجال البوليس وسيظل زميلي هنا للحراسة حتى أعود

ولم يدرك الشاب من الامر شيئاً فراح ينظر إلى ماري مستفسراً وتقابلت النظرات وشعرت ماري أن هذا الغريب يمكنه أن يكون صديقاً فقالت بصوت هادىء طبيعي :

— يشك هذان الرجلان في أنني سرقت هذه الجوهرات التي تراها مبعثرة على الارض . إذ يقولان انها تنطبق عليها أوصاف مجوهرات اللادي ريدسديل المسروقة وطبعاً لا حاجة لي بالتأكيد لك أن شكوكهما خاطئة وأن هذه الجوهرات تخصني

وشعر الشاب برنة الصدق في كلامها فقال للسائق :

— اسمع ، يلوح لي أن في الامر سوء تفاهم ومع ذلك فاني أقبل أن اقود السيدة إلى نقطة البوليس و . .

فقاطعه السائق بحدة :

— انت ، ومن انت حتى تحول دون حصولنا على الجائزة ؟

فأخرج الشاب بطاقة من جيبه وقدمها للسائق الذي تناولها وقرأ فيها ثلاث كلمات فقط « اللورد اوستاش هاربوت »

وماكاد الرجل يعي معنى هذه الكلمات الثلاث حتى قال في مذلة وانكسار :

— اني آسف ياسيدي اللورد على ما بدر مني ، ولك ان تفعل ما تراه صواباً

وجمع اللورد المجوهرات ووضعها في جيبه ، ثم سأل الرجلين عن اسميهما



وعنوانيهما ثم التفت إلى ماري وقال :

— والآن يا سيدتي ، هل تقبلين ان تصحبيني ؟

وسارت السيارة في الطريق المضاد إلى لندن بضع دقائق ثم وقفت أمام بناية ماكادت ماري تتبينها حتى صاحت :

— ولكن هذه ليست نقطة البوليس !

وكان اللورد اوستاش هاربوت قد وقف سيارته أمام محل للشاي في سان جورج فضحك وقال :

— أوه . . لقد كنت أعتقد دائماً ان فنجاناً من الشاي يساعد على تهدئة الاعصاب وتقويتها في مثل هذه الظروف

وقبل ان تعترض ماري ثانية ، كان الشاب قد نزل من السيارة ووقف ممسكا بالباب ينتظر نزولها . وفي تلك اللحظة خرجت من محل الشاي امرأة وخط الشيب شعرها وماكادت ترى السيارة ومن فيها حتى صاحت :

— ماري !

وصاحت ماري :

— أماه !

— ماذا تفعلين هنا الآن يا عزيزتي ؟ كنت أظن انك في طريقك إلى لندن !

— لقد حدث حادث في الطريق ، وقد تفضل هذا السيد باحضاري الى هنا

فالتفتت المرأة الى الشاب وقالت :

— شكراً يا سيدي على ما قمت به نحو ابنتي ، أرجو أن تتفضل بالدخول لتتناول الشاي معنا

وأجابها الشاب على الفور :

— شكراً ، ان ذلك مما يسرني

وعضت ماري شفتيها ، ولكنها تنهدت وسلمت أمرها لله ثم نزلت من السيارة ودخلت الى المحل مع اللورد فجلسا الى مائدة بالقرب من المدفأة . وقالت المسز ويترس

— سأترككما الآن وأذهب لاحضار الشاي

وجلست ماري أمام اللورد وكل منهما لا ينبس بكلمة وطال أمد السكوت حتى أطلت المسز ويترس من الباب وقالت :

— ماري ، أريد أن أحدثك لحظة

فقالت ماري :

— حسناً يا أماه

ثم نظرت ماري الى الشاب وهمست قائلة :

— هل تسمح ؟

— طبعاً

وقامت ماري فسارت الى المطبخ حيث كانت أمها وقالت الأم :

— لقد حدث حادث عجيب بعد رحيلك يا ماري . فقد قبض على رجل هنا منذ نصف ساعة

— قبض على رجل ؟ !

— نعم ، قبض عليه أثناء تناول الشاي . انك تعرفينه فهو المستر بيرتون رئيس الخدم في قصر ريدسديل . . وقد اتهمه البوليس بسرقة جواهر اللادى التى منحت جائزة خمسين جنيهاً لمن يردها

— وهل وجدوا الجواهر معه ؟

وظلت المسز ويترس برهة لا تجيب ابنتها ثم قالت وفي عينيها بريق غريب :

— كلا ، فقد كان الرجل أمهر من رجال البوليس . وربما كان يعرف أن البوليس يتعقبه لأنه حالما دخل المحل اخفى الجواهر التى كانت ملفوفة فى منديل في الزهرية الصينية الموضوعة فوق رف المدفأة ولكنني رأيته وهو يخفيها . فلما قبض عليه رجال البوليس واستاقوه إلى النقطة أخرجت المنديل ووجدت الجواهر في داخله . . هل تدركين أهمية هذا الاكتشاف يا مارى ؟ سنحصل على الجائزة عندما أرد الجواهر إلى اللادي ريدسديل ، وهذا يعني اننا لم نعد في حاجة إلى رهن مجوهراتنا التى أخذتها اليوم معك لترهنيها في لندن ، فالخمسين جنيهاً كافية لتحسين حالتنا المالية وإصلاح الامور

وحالما ادركت ماري معنى كلمات أمها راحت تعانقها وتقبلها قائلة :

— أواه يا أماه ، ان حظنا لسعيد . . أعطني الجواهر حالا

وعادت ماري الى قاعة الطعام وجلست إلى المائدة التي جلس اليها الشاب ثم قالت له

— إذا اعطيتك الجواهر المسروقة من اللادي ريدسديل ، يا لورد أوستاش ، فهل ترد لي مجوهراتي ؟

— أتعنين ان الجواهر المسروقة فى حوزتك حقيقة ؟

— نعم ، ها هي . ولكن الجواهر التى معك ملكي الخاص

وراحت ماري تشرح الامر جميعه ، فلما أدرك الشاب حقيقة الحال قال وهو بادي الحيرة والاضطراب :

— ولكنني لا يمكنني أن آخذ هذه الجواهر ، فليس أمرها مما يعنيني

— كيف لا يعنيك امرها وأنت قد اخذت الامر على عاتقك امام السائق وعامل التذاكر ؟

— ان كنت قد فعلت ذلك فانما لأساعدك وأخرجك من المأزق الذى كنت فيه . فأنا . . أنا لست اللورد أوستاش هاريوت . ولكنني عند مارأيت ان السائق يحرجك توسمت فيك الصدق والبراءة وصممت ان أخرجك من مأزقك بان أتظاهر بانني شخص يمكن الوثوق به والتعويل عليه

— ان هذه منة لن أنساها قط . ولكن كيف أمكنك الحصول على بطاقة اللورد أوستاش ؟

— لأننى بائع سيارات ، وقد اشترى اللورد هذه السيارة التي ترينها أمام الباب وأعطى صاحب المحل الذي أعمل فيه بطاقته بدل العنوان . وقد كنت اليوم في طريقي إلى قصره لتسليم السيارة

ودخلت المسز ويترس حاملة أواني الشاي فوقف الشاب قائلا :

— أظن انه يحسن بي ان أرحل الآن

فصاحت المسز ويترس :

— أتذهب الآن بعد ان أعددت لك الشاي ؟ أرجو ان تنتظر حتى نتناوله معاً

فالتفت الشاب نحو ماري وسألها :

— هل تستائين اذا مكثت ؟

فأجابته وعلى فمها ابتسامة مغرية لها معناها :

— سيكون استيائي شديداً اذا رحلت !

...دمها دار الهلال الى محبي مجلاتها

حضرة مدير الهلال

مرسل لكم طي هذا مبلغ .... وذلك قيمة اشتراكي عن ٥٢ عدداً في (١) ....

.... ابتداء من تاريخ

والرجاء ارسال الهدايا المذكورة في بيانكم مع الروايات التي تودون اهداءها لي (٢)

....

الاسم ....

العنوان (واضحاً) ....

....

ما تقدمه لك دار الهلال

مقابل ٥٠ قرشا

تقدم لك « دار الهلال » مقابل قيمة اشتراكك في إحدى مجلاتها الاسبوعية :

١ ـ أعداد المجلة أسبوعياً وقيمتها	٥٠ قرشاً
٢ ـ خمس علب سجاير شريف على سبيل الهدية وقيمتها	٣٠ «
٣ ـ ثلاث روايات من سلسلة تاريخ الاسلام وقيمتها	٣٠ «
فالمجموع	١١٠ قروش

اضف إلى ذلك أن علب السجاير والروايات ترسل خالصة اجرة البريد

هذا الامتياز يسرى لآخر يناير فقط

ولا يسرى الا فى مصر والسودان

ملحوظات هامة

(١) يذكر هنا اسم المجلة أو المجلات التي يرغب الطالب الاشتراك فيها . وفي حالة اشتراكه بمجلتين ينال هدايا مضاعفة وهكذا

(٢) بما أن روايات تاريخ الاسلام متساوية في القيمة الادبية وفي الثمن وخوفاً من أن يذكر طالب الاشتراك رواية تكون قد نفدت من السلسلة نرجو منه أن يترك لنا أمر اختيار الروايات الثلاث أو يكتفي بتعيين الروايات التي يريد استبعادها لكيلا نرسلها اليه مع العلم بأن رواية فتاة غسان تعتبر كروايتين لانها جزآن

(٣) نظراً لما نتوقعه من اقبال كبير على الاشتراك نرجو من حضرات المشتركين أن يمهلوا قليلا فيما اذا اضطرتنا الظروف الى بعض التأخير في تنفيذ طلباتهم وليكونوا على ثقة من أنها تنال كل عنايتنا

على أننا نرجو منهم تسهيلا لمهمتنا أن يتبعوا التعليمات الآتية : ـ

(ا) يرسل طلب الاشتراك في خطاب مسجل باسم : « دار الهلال » بوستة قصر الدوبارة . مصر

(ب) يكتب في ركن الخطاب هذه الكلمة : ـ اشتراك الهدايا

القصص الواقعية – ٢٨ –

ما تفرضه المهنة

كنت أشتغل في مكتب للبوليس السري الخصوصي وكان رئيسي لا يفتأ يقول لي : « لا تغال في تقدير مهارتك بل ثق دائماً أن هناك من هم أمهر منك » . ولما استقلت بعملي لم أنس قط هذه النصيحة الغالية

وكان مكتبي الذي فتحته لاعمال البوليس السري الخاص في جناح من دار كبيرة بالقرب من المحاكم وكان مؤلفاً من ثلاث غرف عند نهاية ردهة الدور الثالث وقد كتبت على اليافطة النحاسية الكبيرة ما يأتي :

« جورج هايوود بوليس سري خصوصي »

وكان القانون السائد في المدينة التي أعمل بها يحرم على أي شخص أن ينشىء مكتباً لأعمال البوليس السري الخصوصي إلا إذا أودع بداءة ضمانة نقدية قدرها الف جنيه فاذا قبلت هذه الضمانة حلف الشخص يميناً بصفته عضواً في قوة البوليس الخاص بالمدينة وطلب منه تعهد كتابي بأن يعمل وفق القوانين واللوائح . ومن بين ماتقضي به هذه اللوائح أنه يقدم كل يوم تقريراً عن أعماله إلى كبير المفتشين . ولكني لما كنت عازماً أن لاأتولى مسائل جنائية فقد أخبرت الرئيس بذلك وأعفيت من تقديم ذلك التقرير اليومي

ولعل القارىء حين يقرأ قصتي هذه يرى أنني أنصفت إذ سعيت إلى إعفائي من واجب التقرير اليومي المذكور

كان ذلك في يوم حار من أيام أغسطس وقدذهبت إلىمكتبي مبكراً لكي أعد بعض الاعمال وأعهد بها إلىمساعدي حتىيمكنني أن أستريح بضعة أيام أقضيها على شاطىء البحر . ولما أنهيت الادلاء بتعليماتي إلى المساعدين وأوشكت على الخروج دخل غلام يحمل إلي خطاباً من المستر تشارلس هدلي أحد صاحبي مكتب (هدلي وهدلي) المحامين وفيه يطلب ذهابي اليه في الحال

وقد استأت لهذا الطلب الذي قد يؤخرني عن السفر ولكن المستر هدلي كان من أحسن زبائني فلم يسعني إلا أن أذهب اليه حالا كما طلب . ولما دخلت عنده قال لي :

— يا مستر هايوود لقد بعثت أرجوك الحضور لأني لا أعرف سواك أثق به في إنجاز المهمة التي سأعهدها اليك . وهي مهمة تتطلب منتهى الكتمان . ويهمني أن تتولاها بنفسك وبشكل لا يدع أي خبر عنها يتسرب إلى الغير حتى لا تذكر المسألة بعناوين بارزة في الصحف . ولا يجوز لك أن تخبر بها حتى أقرب الناس اليك . فهل تقبل هذا الشرط قبل أن أسرد عليك التفاصيل مع العلم بأن المكافأة ترضيك ؟

فترددت في الاجابة إذ رأيته يطلب مني تعهداً بالكتمان والقبول قبل أن أدرك نوع المهمة ، وكنت أعرف أن المستر هدلي رجل شريف ذو مكانة اجتماعية كبيرة وأنه عضو عامل في عدد من الكنائس والجمعيات الخيرية بالمدينة ولكني مع ذلك اردت ان اتحقق من نوع العمل الذي يطلب مني القيام به . ولما سألته عن ذلك اجابني

— إنك تحيد عن الجواب . إن كل ما اريد ان اعرفه هو قبولك للشروط التي ذكرتها لك

— بل انت الذي تخرج عن الموضوع إننا كلينا لنا سمعة طيبة في هذه المدينة ولم يحصل لأحدنا بعد أن اخذت بصمات اصابعه او ما يشبه ذلك . فكيف اعرف انك لا تطلب مني في هذه المهمة المجهولة ان ارشي شاهداً او محلفاً ؟ او لا اختطف النائب العمومي او ان اسرق مثلا وثائق هامة من محام ينافسك ؟ في هذه الاحوال أفضل ان تختار غيري لأداء المهمة

وقد أصغى الى كلامي هذا وهو يكظم غيظه ثم قال لي :

— هل سبق ان كلفك هذا المكتب أداء أي عمل مخالف للقانون ؟ في هذه المسألة الجديدة خصوصاً لا مخالفة للقانون ولا خوف من أي ضرر يصيبك ولكنها مسألة تتطلب الكتمان وأنا واثق بك ولذا أعهدها اليك ولكني لن اذكرها لك حتى تعدني بأنك لن تذكر عنها حرفا لأي مخلوق

وعندئذ لم أجد بداً من ان أعده بذلك فقال لي :

— ولماذا لم تفعل ذلك من قبل فكنت توفر وقتاً طويلا ضاع في الجدل ؟ ولكن دعنا من ذلك . أما المسألة فهي ان أحد زبائني ترك لنا طفلا وليداً ويجب الخلاص منه بطريقة خفية وسأتركه لك كلية ولا يصح لك ان تعهد بذلك الى أي انسان آخر . ومتى أنجزت هذه المهمة فستنال أجراً كبيراً . وبالطبع قد تحتاج مقدما إلى نقود للمصاريف ولذا أعطيك ٢٥ جنيهاً تحت الحساب

وأخرج دفتر الشيكات وكتب لى شيكا بهذا المبلغ . وخيل لي وأنا اسمع تفاصيل المهمة ان الرجل قد جن حتى انه يعهد إلي الخلاص من طفل فقلت له متهكماً :

— ان المهمة سهلة للغاية فما علي الا ان أختار بقعة خالية على شاطىء القناة وأربط حجراً ثقيلا بجسم الطفل ثم أرميه في الماء

فاحمر وجهه من الكدر وقال لى :

— انتظر حتى أتم لك الحكاية : منذ

سنتين ماتت امرأة تاركة لزوجها ابنـة في السادسة عشرة من عمرها وميراثا كبيراً . واشترطت في وصيتها ان تتملك الابنة كل التركة اذا مات أبوها وبلغت هي سن الرشد. وكان الوالد وصياً على ابنته وكنت أنا منفذ الوصية . ولكن لم تمض ثلاثة أشهر على وفاة تلك السيدة حتى صار زوجها مدمناً للخمر ثم جمع اليها المورفين أيضاً وكان من قبل رجلا ذا مكانة ومقام . ولم أجد بداً من وضعه في مصح وارسال الابنة إلى مدرسة داخلية ولكن قبل ان أنفذ ذلك علمت ان الفتاة أصابها سوء وانها لا يمكنها دخول المدرسة الا بعد مضي شهر على الاقل . وتفصيل هذا السوء انها ولدت طفلا دون زواج وهذا الطفل هو الذى ينبغي لك تولي أمره . وأريد منك ان تضعه في معهد يعتنى فيه بالاطفال وستدفع نفقاته بسخاء وعليك ان تعمل كل الترتيبات اللازمة باسمك أنت لا بأى اسم آخر ولن تعرف عن الموضوع شيئاً اكثر مما ذكرته لك الآن . ويمكنك ان ترجع الي كلما أردت نقوداً بهذا الخصوص . وعليك ان تقدم تقريراً بين حين وآخر عن حالة الطفل . وإذا مرض يجب ان يلقى أحسن عناية . أما إذا مات فالجنازة تكون باسمك والنفقات من عندى. والآن هيا أعد المعدات لادخاله الى معهد دون ان يعرف أحد شيئاً . وسيحضر الطفل إلى هذا المكتب عند الساعة السابعة من مساء اليوم فتأتي في هذا الموعد لاستلامه. وقد أعطيتك خمسة وعشرين جنيهاً وغداً حين تخبرني بأنك أحسنت القيام بالأمر سأعطيك مبلغاً آخر

وأردت ان أسأله بعض أسئلة ولكنه قال لي :

— لقد أخبرتك بكل ما عندي مما يهمك فلأجل توفير الوقت يجدر بك الخروج حالا لعمل ترتيباتك

وعندئذ لم يسعني إلا الخروج . وفي الحال كونت لنفسي خطة وهي ان أذهب أولا إلى صديقي سام وستون رئيس إحدى الجمعيات الخيرية وأكذب عليه الكذبة اللازمة وأسأله رأيه في المعهد الذي أدخل الطفل اليه . وقد وجدته بمكتبه لحسن الحظ فزعمت له ان هناك طفلا ولد دون زواج لأسرة من أصدقاء أسرتي ولكني لم أذكر له اسماً قط . فنظر إلي نظرة مريبة وابتسم وهو ينصح لي بأن تأخذ امرأة الطفل الى ملجأ للقطاء وان تدعي أمام الملجأ انه ابنها وتذكر اسمي حتى تخابرني إدارة الملجأ في كل ما يعنى الطفل . فقلت له اني مستعد لدفع نفقات الطفل واني لا أريد ان يعتبر لقيطاً . فذكر لي معهداً معيناً على ان تذهب امرأة اليه بالطفل وتدعي انها أمه

وهذه هي المعضلة فاني لم أكن أعرف امرأة محترمة ترضى ان تؤدي هذه المهمة أو يمكنني مجرد عرضها عليها . ولكن ما لبثت ان تذكرت شابة من رواد الحانات كنت قد أنقذتها من خطر فذهبت حالا لأبحث عنها . وبعد ساعتين وجدتها فذكرت لها المسألة اجمالا ووعدتها بالاجر الحسن . ولم تمانع ولكنها سألتني بتهكم عن وجه اهتمامي بالطفل فكان جوابي لها ان أعطيتها بضعة جنيهات كدفعة أولى واتفقت معها على المقابلة في ركن من شارع معين غير بعيد من مكتب هدلى

وكنت في ذلك الوقت أعزب فلم يهمني

ما يقوله الناس اذا ظهر اني أنفق على طفل ولم أنظر الى المسألة إلا بصفتها عملا من أعمالي وقدرأيته مفيداً لي وللغير ولا ضرر فيه لأحد . وكنت إذ ذاك اسكن مع والدي وأختي . وقد توقعت ان يعلموا يوماً بهذا السر ولكن في هذه الحالة أقدر على الدفاع عن نفسي أمامهم

وفي الساعة السابعة تماماً كنت أمام باب مكتب هدلي وكان المستر هدلي لم يأت بعد ، وباب المكتب مغلق فانتظرت لحظة أمام الدار واذا بعربة مغلقة وقفت هناك وخرج منها المحامي ولما رآني أتى إلي وقال لي بصوت خافت

— الطفل في العربة . هيا اركب واذكر للحوذي المكان الذي تريد الذهاب اليه واغلق باب العربة لان الطفل جعل يصيح طول الطريق

ثم دخل الدار وصعد السلم دون ان يقول لي كلمة أخرى . فركبت العربة الى المكان الذي اتفقت مع (مساعدتي) ان تلقاني به . وكان الطفل موضوعاً في سبت وقد وجدت الى جانبه انبوبة الرضاعة (بزازة) وهي مملوءة باللبن وقد اتضح لي من أول نظرة انها لم توضع في فم الطفل أصلا . ولم أكن اعرف شيئاً عن الاطفال الرضع ولكني أدركت بالبداهة ان تلك الانبوبة اذا وضعت في فم ذلك الطفل فقد يمتنع عن البكاء . وهذا الذي فعلته وعجبت عندئذ من جهل المحامي لهذه النظرية البسيطة فقد سكت الطفل عن البكاء في اللحظة التي وجد الانبوبة (البزازة) في فمه

ثم وجدت الفتاة تنتظرني في عربة (ويحسن بي ان أسميها ماي كندي للسهولة) وبدلا من أن أنقل (متاعي) من عربتي اليها أشرت اليها أن تأتي إلى عربتي ودفعت أجرة حوذيها

ثم سارت بنا العربة باسم الله مجراها

وفي أثناء الطريق تكلمت مع «ماي» عما يجب قوله في الملجأ . ولكن الطفل عاد إلى البكاء فاخرجته ماي من السبت وأخذته إلى صدرها ويظهر أنه وجد الراحة هناك ولذا سكت عن البكاء في الحال . ولما وقفت العربة أخيراً عند باب الملجأ حملت ماي الطفل وفتحت لنا شابة مرتدية ثياب الممرضات ، فقدمت لها نفسي وهنا قالت إنها كانت تنتظر قدومي لأن المستر وستون كان قد أخبرها ثم مشينا معها إلى مكتب الرئيسة فقدمتنا الممرضة اليها . وعندئذ أخذت الرئيسة ورقة كبيرة من درج مكتبها وبدأت تلقي علينا أسئلة كنا أمامها في شر من مركز التلميذ البليد عند الامتحان . . وقد تلقيت من حرج مركزي أمامها درساً وعيته بقية حياتي وهو ألا أتولى قط عملا خارجاً عن دائرة عملي المعتاد إلا بعد أن أحيط بكل تفاصيله وأصير خبيراً بلوازمه

وكان على «ماي» ان تدعى أنها أم الطفل وانها لا تمكنها ظروفها من العناية به وأنها لجأت إلي بصفتي صديقاً لها فرضيت أن أهتم بسعادة الطفل وتربيته على أن يدخل ذلك الملجأ حتى إذا كبر أخرجته منه وأدخلته مدرسة . وكان على ماي أن تتنازل عن كل حق لها قبل الطفل ولكنها تخبر بين حين وآخر عن حالته . وكان علي أنا بالطبع أن آتي للملجأ كل حين لأسأل عن الطفل ولكن الواقع أني لم أسأل عنه قط وكان ذلك ولا شك غباء مني

وجعلت الرئيسة توجه الينا أسئلتها

. . ولكني أدركت بالبداهة أن تلك الانبوبة اذا وضعت في فم ذلك الطفل فقد يمتنع عن البكاء . وهذا الذي فعلته وعجبت . .

واحداً بعد آخر :

— ما هو اسم الأم ؟

وهنا ذكرت ماي اسمها كاملا

— ما اسم الوالد ؟

فلم تجب ماي ولكنها نظرت إلي نظرة استفهام وبقيت أنا ساكتاً فقالت الرئيسة :

— آه فهمت

وكتبت شيئاً لا أشك أنه اسمي

— هل الأم متزوجة ؟

فأجابت ماي دون تردد :

— كلا

— ما اسم الطفل ؟

ولم نكن مستعدين لهذا السؤال فسكتنا لحظة ثم قلت :

— لم نسمه بعد

— حسناً يمكننا أن نتفق على الاسم . ماذا تريدان أن تسمياه

فلم يجب أحد منا

— ربما أستطيع أن أقترح عليكما اسما مناسباً . هل الطفل ذكر أو أنثى

وكان هذا أصعب سؤال وجه الينا لأننا لم نكن نعرف حقيقة الطفل . ولكني خرجت من المأزق بأن قلت لها انه ليس من المهم أن نختار بأنفسنا اسما له وان أي اسم تراه له لا بد ان نوافق عليه . ثم عادت تسأل :

— ما سن الطفل ؟

فأجبت بأن خبطت خبط عشواء وقلت عشرة أيام ويظهر ان هذا الجواب كان مناسباً

— ما هو تاريخ الميلاد ومكانه ؟

فلم أجب ولكن ماي أجابت عني ذاكرة تاريخاً ومعينة محل سكناها على انه مكان الميلاد

ثم أرادت الرئيسة أن تعرف اسم الطبيب المولد ووظيفة ماي ووظيفتي ومدة إقامتنا في المدينة لغاية ذلك اليوم وغير ذلك من الاسئلة . ولما سألتني عمن ترجع اليه في حالة حدوث شيء للطفل ذكرت لها سام وستون وهو يتصل بي . وكان هذا الجواب مني غباوة أخرى كما دلت عليه الحوادث

ثم دقت الرئيسة جرساً صغيراً وجاءت ممرضة ضئيلة الجسم وأخذت الطفل من ماي دون أن تنطق بكلمة وخرجت . وعندئذ شعرت بأني نشلت فقد كنت خائفاً أن يبقى الطفل معي ولا يقبله الملجأ لأي سبب من الاسباب. ثم خرجنا وقالت لنا الرئيسة وهي تودعنا : « بودي لو عرفت من أين حصلتما على هذا الطفل »

فدهشنا لهذه الكلمة ولكننا لم نجب وحمدنا الله حين وجدنا نفسينا في الخارج ثم دفعت للحوذي أجرته ودفعت لماي مكافأة سخية

وفي صباح اليوم التالي ذهبت لمقابلة تشارلس هدلي وأنبأته بكل ما حدث . وقد عجبت إذ لامني على ارتباكي في إجابة اسئلة الرئيسة وزعم ان الخطأ



.. فلم تجب ماي ولكنها نظرت الي نظرة استفهام وبقيت انا ساكتا

خطئي لأنه كان واجباً علي ان استفهم منه عن كل ما يخص الطفل عند أخذه منه ! وهناذكرته بقوله لي انه ليس عنده مايقوله لي أكثر مما قاله

وبعدشهرين ذهبت للملجأ لأرى الطفل وكنت في خلال ذلك أرسل الى الرئيسة شيكا كل اسبوع . وقد وجدت الممرضة نفسها وارتبكت لأني لم أكن اعرف اسم الطفل ولكن الممرضة كانت لطيفة فرجعت الى سجل الاطفال واستعانت بيوم تسليم الطفل واسم أمه «ماي كندى» ومن ذلك عرفنا ان اسم الطفل هو «جاكي كندى» ونادت ممرضة مساعدة وقالت لها :

— احضري جاكي كندى لكي يراه أبوه

فقلت لها :

— وكيف تظنين اني أبوه ؟

فابتسمت وقالت :

— من التجربة وكثرة الحوادث التي تمر بنا ها هنا ، والحقيقة ان جاكي له كثير من ملامحك

فكدت أصيح بها مهدداً ومنذراً ان هي لم تعدل عن مثل هذا القول ولكن في تلك اللحظة جاءت الممرضة المساعدة تحمل جاكي وكان طفلا شقياً أسود الشعر وقد ابتسم حين رآني وكأنه عرف «أباه» ..

وبعد ثلاثة أشهر من بدء تدخلي في مسألة الطفل زارت أختي فتاة حسناء ونزلت عندها ضيفة يوما واحداً ولكن هذا اليوم كفى لأن أتيم هوى بتلك الفتاة وتحقق معي ما يسمونه «الحب من أول نظرة» ولم يمض أسبوع حتى عقدت عليها

ولكن بعد ثلاثة اشهر فقط من زواجنا اوشكت رابطتنا ان تفصم . وكان يوما من ايام فبراير الكثيرة البرد فخرجت من مكتبي قبل الموعد المعتاد راغباً في راحة البيت ودفئه . ولكن ما كدت الج الباب حتى قابلتني زوجتي بوجه عبوس على عكس ما اعتدته منها . فدهشت وسألتها عن سبب هذا التحول ولكنها اجابتني بلهجة شديدة . ولما دققت البحث عن سبب ذلك ناولتني تلغرافا ورد باسمي من سام وستون وفيه ما يأتي :

«مات طفلك جاكي في المهد اليوم وننتظر تعليماتك بخصوص الدفن»

وكان شعوري إذ علمت ذلك أن أسفت طبعاً لوفاة الطفل ثم تغلب على هذا الشعور إحساس الغيظ من غباء «سام وستون» . وجعلت أحاول أن أقنع زوجتي ببراءتي وأبين لها أن في الامر أداء لبعض واجبات مهنتي كبوليس سري خاص ولكني بالطبع لم أفش لها سر الموضوع وهذا الذي جعلها تقيم على ارتيابها بل يقينها في خيانتي لها

ولكني لم أجد فائدة في تضييع الوقت في محاولة إرضائها وخرجت لأؤدي المهام الواجبة في مثل هذه الحالة فذهبت إلى «حانوتي» لتدبير لوازم الجنازة ثم ذهبت إلى الملجأ وأعطيت التعليمات اللازمة . وكنت قد حدثت المستر هدلي بالتلفون لأوقفه على ذلك النبأ فذكر لي أن جثة الطفل يجب أن تحرق ثم يؤتى له بالرماد في صندوق — كما هو المتاد في هذه (المودة) الجديدة — مودة حرق الاجساد بعد الوفاة أسوة بالهنود

ولم أذهب إلى بيتي مدة يومين . وفي خلالها جاءت اخت من اختي إلى مكتبي ساعية في الصلح بيني وبين زوجتي ولكنها كانت عنيدة ايضاً ولم ترد ان تصدق ان الطفل ليس طفلي

وفي اليوم الثالث ذهبت بالصندوق الذي يضم رماد جاكي المسكين إلى المستر هدلي وطلبت منه ان ننهي هذه المسألة وذكرت له ما حدث بيني وبين زوجتي بسببها . فقال لي انه سيبعث خطاباً إلى زوجتي ليشرح لها الحقيقة واملى الخطاب على سكرتيرته بحضوري وقد وجدته وافياً بالغرض ولكنه لم يصل إلى زوجتي قط

وجاء يوم الاحد واحتجت إلى تغيير ثيابي فذهبت إلى البيت وقابلتني زوجتي مقابلة اكثر بشاشة من المقابلة السابقة وقالت لي :

— لقد حان الوقت لأن تعود إلى البيت . ولكن ماهذه العجلة التي أنت فيها ؟

— لم أحضر لكي أقيم ولكني احتجت إلى تغيير ثيابي فحضرت . وسأخرج باسرع ما أستطيع

— ولكني لن أدعك تخرج فاني أريد أن نتكلم قليلا

— أتريدين أن تسأليني من جديد عن الطفل الذي تزعمين أنه ابني ؟ لقد أخبرتك بأني برىء فلم تصدقيني

— لقد قرأت في أنباء الوفيات بالصحف أن الطفل جاكي مات وعمره ستة أشهر ومعنى ذلك أنه ولد لك قبل زواجنا بثلاثة أشهر ، وبالطبع ليس لي من التعنت مايجعلني أطلب منك الوفاء لي قبل أن نتعارف ونتزوج

ثم قالت لي بلهجة التأكيد :

— ولكني أصر أن لاينشأ لك جاكي آخر بعد ذلك

— لقد ذكرت لك الحقيقة كلها فلم تصدقيني وهناك سر يتعلق بالغير لايمكنني أن أبوح لك به ولكن يكفي أن أقول لك ان جاكي لم يكن ابني

وعندئذ اصطلحنا على أن لاتذكر لي هذه المسألة قط وعدنا الى حالنا الأول من الحب والصفاء . وفي اليوم التالي جاء خطاب من مكتب «هدلي وهدلي وهدلي» المحاميين ولكن الخطاب الذي بداخل الظرف كان موجهاً إلى سيدة تدعى المسز ويلسون وكان بشأن تأمين عقدته . واتضح لي ان سكرتيرة المحامي أخطأت فخلطت في الظرف بين هذا الخطاب وبين الخطاب الذي كتب لاجل زوجتي

والآن قد انقضت ثلاثون سنة على هذه الحادثة ومات المستر هدلي وماتت ايضاً ماى كنيدى فوجدت نفسي في حل من ذلك الوعد بكتمان المسألة ولم أجد خيراً من إذاعة هذه الحادثة الطريفة



فتاوى الفكاهة

حرية أم فوضى ؟

احببت شابا واحبني ، وأخبرني أحد أقاربي ان حب ذلك الشاب لي رياء ، وشاب آخر يعاكسني منذ خمسة أيام لاغازله ، فهل ابقى على حب الاول أم اميل إلى الثاني ؟

(م . . . ج)

{ الفكاهة } اذا كانت في البلاد فتاة تظن ان مغازلة الشبان مؤدية إلى الزواج فلتعلم تلك الفتاة أنها واهمة وانها تندفع في طريق العار ، فاجتنبي الاول ولا تتصلي بالثاني وابعدي عنهما وعن كل شاب ، ومن أراد زواجك فعليه ان يكلم اباك ، اليس لك أب يا ادلعدي ؟ اليس لك أخ ؟ اليس لك قريب يخطبونك منه ؟

القسم الثاني

احببت فتاة من قريباتي وأريد ان اتزوجها ولكني لا ادري ما مقدار حبها لي فكيف أعرف ذلك ؟ (م . م . م)

{ الفكاهة } ياهذا لا تحاول مغازلتها فانك بذلك تفسد اخلاقها ، وإذا كنت صادقا فاخطبها وتزوجها ، فقد تكون خالية الذهن من شيطنة هذه الايام ، اليس عند الشبان في هذه الايام غير هذه الشيطنة التي يسمونها بالحب ؟ حبكم برص

تحويل

على مقربة من مريوط بلد أثري يقال له الآن « أبو صير » وعلى مقربة منه بلد آخر اسمه « برج العرب » فيه عمود وساعة شمسية ، فما تاريخ ذلك ؟

(محمود عبد القادر ابراهيم)

{ الفكاهة } يحول هذا السؤال على العلامة احمد زكي باشا واذا لم يجب في ظرف أسبوع يعرف شغله

أنا لا أدري ! !

هل تنوي وزارة المعارف إقامة مسابقة لتأليف الروايات المسرحية ، وما شروط تلك المسابقة وموعدها ؟ (ا . ك)

{ الفكاهة } اسأل الاستاذ زكي طليمات بخطاب خاص ترسله اليه بوزارة المعارف وهو يخبرك عن كل ما هنالك و تقادي انه لا يضن عليك بالجواب لأنه حـ لطيف جداً

لحن ظاهر

نامت الاعين إلا مقلة
تسكب الدمع وترعى مضجعك

في اسطوانة بيضافون للأستاذ عبد الوهاب هذا البيت ومقلة بالضم وقد قلت ان هذا لحن والصواب مقلة بالفتح فعارضني بعضهم فما قولكم ؟

(ن . ج . ق – ص . ب)

{ الفكاهة } الاسطوانة تلحن والصواب الفتح المنون لأنه مستثنى غير مسبوق بنفي ، ولو سبقه نفي لجاز الرفع والنصب معاً ، ولكني لا أحب النصب ولا النصابين

سمك ولبن

يقولون ان أكل السمك وشرب اللبن وراءه يورث الجنون فهل هذا صحيح ؟

العباسية (ح . ع . ا)

{ الفكاهة } كل السمك واللبن معاً أو أحدهما وراء الآخر فلا ضرر من ذلك ويعجبني سؤالك عن الجنون وانت في العباسية فلا تتحول عنها

الحق على

ليس لك ان ترد على السيدة التي سألتك ذلك السؤال بتلك اللغة التي ليست عربية ولا غير عربية . واعلم ان السودانيين يتكلمون باللغة العربية ، وأنصحك ان تقرأ كتاب العربية في السودان قبل . .

السيد مكاوي يوسف افندي كحول
من واد مدني من الخندق
بالسودان

{ الفكاهة } أنا مبسوط من يوسف افندي كحول لانه كتب انه افندي ، أما السيد مكاوي فلا أدري هل هو افندي او بك أو باشا ، وعلى كل حال فاننا لم نسىء إلى تلك السيدة ، فافهما هذا من قبل..هممم

ادعاء باطل

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري ، من عائلة شريفة ، موظف باحدى الشركات بمرتب عشرة جنيهات ، وأريد الزواج بفتاة جميلة ، على اني خفيف الدم لدرجة لا توصف ، فما رأيكم ؟

(ا . م . ش)

{ الفكاهة } كل ما تقوله صحيح إلا كونك خفيف الدم لدرجة لا توصف أو لدرجة توصف ، دمك ثقيل ، سبحان الله



كنت صغيراً، وأنت الآخر كنت صغيراً غير أني أعرف متى كنت أنا صغيراً ولا أعرف متى كنت كذلك، وأرجو أن تتأمل في كلمة (كذلك) هذه فاني احتفظت فيها بشخصيتي وأسلوبي، ولو وضعت بدلها كلمة (صغيراً) لظن القراء أن الكاتب الدكتور طه حسين، وأنا حين كنت صغيراً كنت أرى الصبيان يلعبون ولا أنسى أن ولداً فلاحاً في إحدى القرى خطف من ولد أصغر منه لقمة وأكلها، وكان المخطوف منه يقول للخاطف، وهو يلتهمها ويمضغها: (بق انت تخطف لقمتي وتاكلها، لا والنبي أبداً فشر، لا والله العظيم، هه، هي ي ي ي) ويختم عبارته بذلك البكاء من نغمة الحجاز كار، وأكل الخاطف ما خطف والمخطوف منه يردد طقطوقة «لا والنبي أبداً، فشر، لا والله العظيم، هه، هي ي ي ي» !!!

وفي تلغراف من بروكسل ان أميركا ليس في نيتها ان تعترف بأية حالة تنشأ في منشوريا باستخدام اليابان لوسائل تنافي ميثاق باريس، كما ان ذلك الصبي المخطوفة لقمته لم يعترف للصبي الآخر بأنه أكل اللقمة

الحقيقة أنه لا فرق، فان اميركا احتجت على اليابان، وصاحب اللقمة المخطوفة احتج بالبكاء وأنكرت بعدم الاعتراف أن اليابان أخذوا منشوريا لهم، والصبي صاحب اللقمة المأكولة قال: «لا والنبي أبداً، فشر» وهو عدم اعتراف وإنكار. ولكن اللقمة أكلت، وراحت على صاحبها، وعوض الله أميركا خيراً في حقوقها الدولية هناك

أما الصين فنائبتها كبيرة، خلوها في حالها، هي صاحبة اللقمة الحقيقية، وهي التي حقها ان تقول: «والنبي أبداً، فشر، هه، هي ي ي ى» !!!

وبعد فنقول، أليست كلمة احتجاج، وكلمة عدم اعتراف من الكلمات المضحكة؟ أليس إنكار الواقع مسخرة دولية؟

* * *

— انت أعلنت ان دكانك محتاجة لنفير، ايه نتيجة الاعلان، جالها نفير؟

— لا . . . جالها حرامي

* * *

تفكر الحكومة في عدة أساليب لمكافحة البطالة في القطر المصرى، وكل هذه الاساليب في نظرى غير شيء، لأنها لا تؤدي إلى النجاة من الشر ولو أدت إلى تخفيفه وهي قد تمنع الموت من الجوع ولكنها لا تمنع الجوع نفسه، والاسلوب الوجيز الذي يشبه اساليب الانجليز وأهل برلين وباريز لا شارع عبد العزيز، هذا الاسلوب هو انشاء المصانع لتشغيل المتخرجين في المدارس الصناعية ليكثر الاقبال على التعليم الصناعي وتكثر الاعمال وهذا هو مشروع القرش الترش كوا الترش

* * *

احسن طريقة لمكافحة الغلاء هو الطريقة (اوعى تقول هي لأنك قلت احسن يا شاطر) الطريقة التي اتبعتها المحافظة بانشاء محال بيع اللحوم باثمان رخيصة، خصوصاً المحل الذي امام سوق الخضار، فان هذه المحال بلا شك ترغم الجزارين على أن ينافسوها بان يبيعوا مثل لحمها — لا مؤاخذه باردون — بان يبيعوا مثل اللحم الذي تبيعه بمثل الثمن الذي تبيع به، وحبذا لو انشأت محلات للبقالة والخضار والكنياك والويسكي والبيرة، استغفر الله اللهم إني صائم، والقمر الدين والمشمش والفورنيه والروم سان جورج والنبيذ، اللهم اخزي الشيطان. اللهم إني صائم

« سكران »



حديث خالتى أم ابرهيم

بقى دول ولاد دول ؟؟..

دول أبالسه ! . دول جن مصور ! انا عارفه بس ايه وقعتي السوده بين ابو ابراهيم المخبل على عينه وبين ابراهيم ومحمد اللي ح يموتوني ناقصه عمر

أمبارح يابنتي حبيت انضف البيت وطلعت لك على عتبة الباب فضلت اكنس فيها وأمسح لمابقت زي الفل

حاكم كنت مستنية زيارة ست لولو اللي حبت تجبر بخاطري وتجي تزورني وتسهر عندي وحاكم رمضان يحب السهر. وحبيت اني اهيأ البيت وانضفه لان دي خطوه عزيزه قوي

قولي بعدما اتمشقت في تنضيف العتبه والكم سلمه اللي قدام الباب وقلت أهو البيت بقى زي الفل وابص الاقي الواد ابراهيم ساحب اخوه وخارجين من البيت

رحت مصرخه فيهم : « خليكم عندكم يانتنين ياوسخين.. انتم مش شايفيني منضفه السلم وماسحاه »

إلا ودول يقولولي : « طب ويعني واحنا ح نعمل لك ايه ؟ »

قلت لهم : « خليكم عندكم أوعوا تخرجوا من البيت . . ح تجيبوا لي وسخ البيت كله على السلم اللي وسطي انكسر في مسحه !!.. »

ودول ياختي ينطوا زي القرود ويطلعوا جري على الشارع .. وينقلوا لي كل تراب البيت وعفاره برجليهم على السلم النضيف !.

بقى دى عيشه دي ؟؟..

ان شالله ماحد نضف ولا مسح . . م دول وش نضافه !!..

* * *

قولي وشويه وجت ست لولو زي القمر قلت لها ياتلتميت خطوه عزيزه ، ده احنا زارنا النبي ياست لولو . يا تلتميت مرحبا بالخطوه العزيزة

وعنها وقعدنا نتكلم ونهردش وحبيت اني اقمع سكان الحاره وأوريهم اني بيزورني في بيتي ستات عمرهم ما يشوفوا طرطوفة صباعهم الا في الصور . وافهمهم انى واحده مهمة لي معارف من الموانم التمام

وعنها وبعت محمد ينده كام واحده من الجيران يسهروا عندنا ويشوفوا أم ابرهيم معارفها جنسهم إيه . . مش شوية الحوش الركش اللي ربنا حكم علي إني أجاورهم

وشويه وجت ام اسماعيل وست زكيه وام نبويه وام خليل وبنت المعلم بيومى والسهره حبكت وبقيت ما حدش سايعني في الدنيا وست لولو - ياروحي على حلاوة نفسها - برده عماله تسمع كلامنا . وتجبر بخاطرنا من غير ما تزهق ولا تتضايق

أمال ! أخلاق ملايكه ولطف ما فيش بعد كده

وبعدين قلت للواد ابرهيم ابني يعمل لنا قهوه . . حاكم الواد يتقن القهوه قوي المضروب طالع لامه

وبعدين ست لولو قالت انها مش عاوزه قهوه لانها ماتشربهاش . حلفت عليها الف يمين قالت أبداً مش عاوزه قهوه

وطبعاً ما اقدرش اغصبها قلت لابرهيم طب بلاش قهوه لست لولو

وبعد شويه جاب ابرهيم الصينية وعليها فناجيل القهوه مليانه وبينها فنجال فاضي ..

قلت له : « والفنجال الفاضي ده لزومه إيه ؟ »

قال لي : « لست لولو . مش هي ما بتشربش قهوه !!.. »

والنبي يا حق لقيت الواد أنبه مني . وعنده ذوق عني .. وقال لي :

« أمال يعني تقعد ست لولو تبص لكم كده وانتم بتشربوا القهوه وإيدها فاضيه ؟ . »

لأ . . مش أصول طبعاً ! ! طالع لامه المضروب !..

ذوق ومفهوميه ما فيش بعد كده أبداً

* * *

ياما الناس دول عقلهم قليل

النهارده الصبح عمال الواد ابرهيم يحكي لي على الكوره واللي بيلعبوها قلت له اهو كله لعب عيال

قال لي : « لعب عيال ازاي بقى يامه دي الكوره أم حاجه عند الانجليز »

قلت له : « اظن سايبين شغلهم وداير ين يلعبوا الكوره والنطة والطوق . طب بس بس بلاش تخريف »

قال لي « هو انا باخرف . . طيب ده المعلم قال لنا مره ان فيه واحد لعيب كوره في انجلترا بياخد ماهيه شهري خمسين جنيه علشان يقف في الجون »

قلت له : « والجون ده يبقى إيه . . . موقف عربيات . . ولا موقف حمير ؟ »

قال لي: «الجون يبقى عمودين مغروزين في الارض ويقف اللعيب بينهم ويحوش الكوره من انها تنفد من وسطهم وعلى شان شطارته في كونه ما يخليش الكوره تنفد من بين العمودين يدفعو له شهري خمسين جنيه ! »

قلت له : « ياهدى الخيابه يا دي الخيابه على عقول الرجاله . . خمسين جنيه مره واحده على شان شغلانه فالصو زي دي ؟.. بقى دول عندهم عقل ؟ لو بس كان عندهم حتة عقل صغيره ما كانوش يعملوا كده ! »

قال : لي « أمال يعملوا إيه ؟ »

قلت له : « يجيبوا نجار يسد الفضا اللي بين العمودين دول بكم لوح خشب ما يتكلفوش عشرين تلاتين قرش وعمر الكوره ساعتها ما تنفد من بين العمودين . مش يدفعوا خمسين جنيه شهري لغفير يوقفوه بين العمودين على شان يحوش الكوره !!..»

الهلال

لسان حال النهضة المصرية ، ورفيق كل أديب وأديبة


المدير ـ الاسطى بتاعك فهمك عن شغلتك هي ايه ؟
العامل ـ ايوه يا جناب المدير ، قال لى اني كل ما أشوفك جاي أصحيه من النوم
المدير ـ انت عايز اجازه عشان عمتك ماتت مع ان عمتك كانت هنا دلوقت وقالت ان صحتها تمام
المستخدم ـ يعني جنابك مش عارف ان النسوان كدابين ؟
شومة

قصة بوليسية

لآلىء كريستوفر

كثير من الناس كان يهمهم أمر لآلىء كريستوفر ، وكثيراً ما كانت المجلات الاسبوعية والصحف اليومية تنشر نبذاً وأخباراً عنها مقدرة ثمنها بمبلغ لا يقبله العقل

ولكن لو سئل السير هنري كريستوفر عنها وعن ثمنها لاجاب بانه مؤمن عليها بمبلغ أحد عشر الف جنيه فقط ، وانه من سوء حظه أن زوجته مولي لا توافق على بيعها والتخلص منها

أما جيري جارث فكان يمكنه أن يقول انه لو وقعت هذه اللآلىء في يده ولم يكن مضطراً إلى بيعها في الحال لامكنه أن يحصل على ثمانية آلاف جنيه إذا هو باعها لاحد تجار الجواهر في نيويورك أو بونس ايرس ، الذين لا يسألون اسئلة محرجة لا لزوم لها .

وكان جيري جارث يهتم بهذه اللآلىء منذ مدة ولو ان آل كريستوفر لا يعلمون ذلك

وقد بلغ من اهتمام جيري بهذه اللآلىء انه اقنع غانية بديعة الجمال منذ عامين بالانضمام إلى سلك خدمة آل كريستوفر في مسكنهم الذي يطل على حديقة هايدبارك

وما زالت اللادي كريستوفر تذكر بمزيد الاسف خروج خادمتها « بورتر » لمرض والدتها في الريف. ولم تكن « بورتر » هذه سوى كيتي سوليفان صنيعة جيري جارث الذي ادخلها في خدمة اللادي ، وهي لم تترك خدمة اللادي لمرض والدتها في الريف كما زعمت وإنما لانها علمت ان اللآلىء محفوظة في البنك وأن اللادي لا تخرجها إلا في المناسبات الاضطرارية النادرة.

وأجزل جيري العطاء لكيتي على خدمتها ثم افترقا .ولكنه لم ينس اللآلىء ، وكيف ينساها وهو الرجل الذي تحفظ سجلات سكوتلانديارد (قلم المباحث الجنائية بلندن) الى جانب بصمات أصابعه عدة اسماء يطلقها على نفسه ، وتصف مهنته بالاهتمام بالجواهر الثمينة ومحاولة الحصول عليها

وها قد مر عام وسكوتلانديارد لا تسمع عن جيري جارث شيئاً بعد سرقة الجواهر الكبيرة التى وقعت في « هاتون جاردنز » وظن ولاة الامر حينذاك ان له يداً في هذه السرقة ولكنهم لم يتمكنوا من الايقاع به فراحوا يأملون ان يكون قد رحل الى امريكا ولن يعود

ولكن الحقيقة ان جيري غير ميدان عمله من انجلترا الى القارة الاوربية مؤقتاً. وها هو يعود الى انجلترا صباح أحد أيام نوفمبر المطيرة لأنه قرأ خبراً هاما في احدى الصحف الانجليزية في دكان حلاق بباريس

وكان الخبر عادياً ، فهو يفيد خطوبة المستر نويل أوليفر على الآنسة مونيكا جريس الابنة الوحيدة للاب المحترم جريجوري كريستوفر راعي قرية « مارش ويكهام » بمقاطعة سافولك

عندما قرأ جيري هذا الخبر لمعت عيناه ببريق غريب ، وابتدأ عقله في العمل . فالاب جريجوري كريستوفر لا بد ان يكون أخا للسير هنري كريستوفر . ولا شك ان حفلة زواج ابنته الوحيدة مونيكا ستكون حفلة فخمة جامعة لرهط من علية القوم والنبلاء . ومعنى هذا ان اللآلىء سوف تخرج من البنك في هذه المناسبة لتزين بها اللادي كريستوفر جيدها وتزهو بها على المدعوين . هذا فضلا عن ان الحفلة ستكون في منزل القسيس في احدى القرى الصغيرة

ورأى جيري ان هذه الفرصة السانحة يجب ان لا تضيع

وكان الحلاق الباريسي قد انتهى من قص شعر جيري ، عند ما انتهى هذا من تفكيره في أمر اللآلىء ، وهم بأن يحلق له ذقنه

ولكن جيري صاح به فجأة :

— لا ، لا ، شكراً . . ان بشرتي رقيقة جداً وأنا لا أحلق الا كل يومين مرة واحدة

وكان ذلك لانه قرر في تلك اللحظة ان يطلق لحيته

* * *

كان جيري يضع خططه وينفذها بدقة وصبر عجيبين ، كما كان يفضل دائماً ان يعمل بنفسه ولا يشرك أحداً معه بقدر الامكان . وكانت نظريته في ذلك ، انه كلما قل الشركاء قل الحديث واللغط ورجح النجاح . ولما كانت هذه الصفقة التي يقدم عليها الآن من أكبر الصفقات فقد راح يضع خططه ويفكر بتؤدة واناة وهو متفائل مستبشر واثق من حسن حظه هذه المرة

وكان أول ما فعله بعد وصوله الى لندن، البحث عن كيتي سوليفان في الامكنة التي يعرف انها ترتادها

وزاد جيري وثوقا من حسن حظه وسعد طالعه عند ما عثر على كيتي دون عناء في أحد الاندية الليلية وقد دلت ثيابها على رقة حالها وحاجتها الى المال ، الامر الذى يجعلها تقدم على خدمته بلهفة وهمة ونشاط

فتقدم منها ووقف أمامها ولكنها لم تعرفه وظلت تحدق اليه النظر ، فقال لها بصوت رقيق منخفض :

— هل تعرفيني يا كيتي ؟

وأعاد صوته الذكرى الى كيتي فقالت دهشة :

— يا لله ! أهذا أنت ياجيري؟ ولكن لم هذه اللحية ؟

— مجرد دعابة

— اذن أستحلفك الله ان تطلب لي كأساً لمجرد الدعابة يا جيرى ، فأنا مفلسة وفي أشد حالات الاحتياج . . ويلوح لي يا جيرى انك على ما يرام ، فهل لي ان آمل في عشرة جنيهات ؟

— لك ان تؤملي خيراً اذا فعلت ما أريده منك

— وماذا تريد ؟

— أريد ان تعودى الى الخدمة ثانية

— أين ؟ في نفس المنزل ؟

ولم يجبها جيرى ، وانما هز رأسه ايجاباً ثم نادى الجرسون وأملى عليه طلبه

وجلست كيتي تفكر وقد تقطب جبينها وذهلت عما حولها حتى أحضر الجرسون كأسين من الشمبانيا فتناولت احداهما وجرعتها دفعة واحدة ثم قالت :

— حسناً يا جيري ، إني معك فيما تريد إذا أنت كافأتني بما أستحق

فجلس جيري إلى جانبها بضع دقائق يشرح لها ما يريده منها ، ثم ودعها ومضى

ولم ينقض يومان على هذه المقابلة حتى كانت اللادي كريستوفر ترحب برجوع خادمتها بورتر التي عادت بعد أن وارت والدتها التراب

* * *

في اليوم الذي التحقت فيه كيتي بخدمة اللادي كريستوفر ، وصل جيري جارث إلى فندق « كرون » بقرية مارش ويكهام وقد غير اسمه فأصبح المستر أوين تريفور وتغيرت لهجة حديثه فاكتسبت الرطانة المعروفة عن أهل ويلس كما تغيرت هيئته فبدا شاباً حيياً دمث الاخلاق

ولقد ظن جورج كابل صاحب الفندق أن القادم الجديد فنان أبل من المرض حديثاً وجاء إلى القرية ليمضي بها بضعة أيام انتجاعاً للراحة واستشفاء من مرضه ، إذ كان يخرج كل يوم فيسير ساعات بين المروج والحقول ولا يعود إلا لتناول طعامه أو الجلوس قليلا في قاعة التدخين ينصت إلى حديث القوم ويشترك معهم أحيانا في مناقشاتهم ومحاوراتهم

ولكن الحقيقة أن تريفور ـ أوجيري جارث ـ كان لا يخرج مرة إلا ويمر في طريقه بمنزل راعي القرية الأب جريجوري كريستوفر فيقف في حديقة الكنيسة المجاورة للمنزل متظاهراً بالتفرج على القبور المتناثرة في الحديقة بينما هو في الحقيقة يتعرف مداخل المنزل ومخارجه . وطالما وقف في الحديقة يفكر في أنه لو فوجىء ليلة العرس في يناير القادم لأمكنه الهبوط من احدى النوافذ الى الحديقة دون أن يصيبه ضرر ، ويحدث نفسه بأن أحسن وقت ينفذ فيه خطته هو قبل تناول المدعوين طعام العشاء بساعة ونصف اذ يكونون جميعاً في تلك اللحظة مجتمعين في بهو المنزل يلعبون الورق أو ينصتون الى الراديو

وكان جيري يخشى أن تودع اللادي كريستوفر عقد لآلئها خزانة الاب كريستوفر التي يحفظ فيها أواني الكنيسة

الذهبية والفضية وسجلات القرية التي يدون فيها المواليد والوفيات

ورجح جيري أنه اذا كان هناك خزانة حديدية فلاشك انهـا من تلك الخزانات العتيقة القديمة الصنع التي لايعوزه الا خمس دقائق لفتحها . ولـكنه فضل أن يرى الخزانة قبل ليلة العرس زيادة في التأكد واحكاماً لخطته

اذن فعليه أن ينتحل عذراً يمكنه من الدخول الى منزل القسيس ومقابلته ورؤية الخزانة . وكان لـكثرة تردده على حديقة الـكنيسة لاحظ قبراً قديماً من الرخام كتب على لوحتـه اسم أسرة جوربري، وبضعة سطور تفيد أن آخر أفراد هـذه الاسرة دفن في هذا القبر منذ ثلاثين عاماً. ففي عصر أحـد الايام طلب مقابلة الاب كريستوفر فاستقبله هذا في حجرة المكتبة التي يحفظ فيها خزانته الحديدية

وسأله جيري سؤالا عن اصل اسرة جوربري ، فـكان لزاماً على القسيس ان يرجع الى سجلاته التي يحفظها في الخزانة التي كانت من ذلك النوع القديم الذي تخيله جيري

وأخرج القسيس سجلاته القديمـة وراح يفتش فيها عن المعلومات التي يريدها جيري ، وحضرت الخادم في هذه اللحظة وأخبرت الاب كريستوفر أن ابنته مونيكا تريد محادثته بضع لحظات فاستأذن من جيري وترك الحجرة

وحانت الفرصة التي لم يكن جيري يحلم بها فانتهزها لساعته وتقـدم من الخزانة وأخرج مفتاحها وطبع صورته على قطعة من الجمع أخرجها من جيبه ثم وضع المفتاح مكانه وعاد الى مكانه ينتظر رجوع القسيس الذي حضر بعد دقيقتين وعاود بحثـه في السجل حتى عثر على ما يريد

وشكر جيري القسيس على المعلومات التي ادلى اليه بها ثم تبرع لفقراء القرية بجنيه وخرج مغتبطاً يشكر الظروف التي خدمته هذه الخدمة الجليلة

وفي صباح اليوم التالي غادر المستر تريفور — جيري جارث — فندق القرية وهو يشكر صاحب الفندق على حسن ضيافته مؤكداً له انه سوف يعود لتمضية بضعة أيام كلما سنحت الفرصة

ولـكن الحقيقة أن جيري كان لاينوي العودة مطلقاً الى هذا الفندق وقد مضت اسابيع قبل عودته الى قرية مارش ويكهام وحتى في هذه المرة لم يقترب من ناحيـة الفندق

* * *

ظلت كيتي سوليفان خلال الاسابيع التاليـة توافي جيري جارث بأخبار منزل كريستوفر بدقة كان يعجب لها جيري نفسه إذ لا تفوتها كلمة أو خبر مهما قلت قيمته . وكان من ضمن ما أطلعته عليه خبر المشادة التي وقعت بين السـير هنري كريستوفر وزوجته بسبب اللآلىء . فهو لا يريد أن يخرجها من خزانة البنك لتتزين بها زوجته في حفلة زواج ابنة أخيـه ، وهي تجادله وتستند إلى أنه سوف يكون حضور الحفلة من كبار القوم فلا بد لها من أن تظهر بمظهر لائق في حفلة زواج العزيزة مونيكا. وهكذا كانت الغلبة للزوجة في نهاية الامر وقر الرأي على إخراج اللآلىء من مكمنها في هذه المناسبة

وظل جيري يؤمن بصعود نجمه وحسن طالعه إلى أن كان يوم الأحد السابق لميعاد الحفلة بأسبوع، فانهار صرح آماله وضاعت هباء مجهودات الاسابيع السابقة في وضع الخطط وحبكها . فقد وافته كيتي في ذلك اليوم وما كاد يرى وجهها الشاحب وأهدابها المختلجة حتى أيقن بوقوع أمر لم يكن في الحسبان

ونظرت اليه كيتي نظرة حائرة ثم قالت بصوت ضعيف :

— لقد غير كريستوفر رأيه في آخر لحظة وخشي على اللآلىء فـكلف شركـة « برينجلس » بالمحافظة عليها . وعهدت الشركة الى « كرافن » أمهر رجالها في الامر وسيذهب الى الحفلة ويظل بالمنزل ما دامت اللآلىء موجودة فيه . فمـاذا أنت فاعل الآن يا جيري ؟

لم يجبها جيري على سؤالهـا بل راح يلعن حظه العاثر وهو يفكر في أن شركة « برينجلس » تستخدم رجالا أقل ما يقال عنهم انهم أمهر من رجال سكوتلاند يارد (قلم المباحث الجنائية بلندن) . وقد كان يفضل أن يعهد السير هنري كريستوفر الى رجال الشرطة السريين بالمحافظة على لآلئه، عن أن تتعهـد شركة « برينجلس » هذا العمل بنفسها

والتفت جيري الى كيتي ثم سألها :

— وكيف عرفت ذلك ؟

— سمعت السير هنري يحدث أخاه القسيس بالتلفون ويشرح له ما قر عليه رأيه من ان لا يطلع اللادي كريستوفر على الامر حتى تصل الى الحفلة خوفا من أن يذيع الخبر ، وان كرافن الرجل الذي سترسله الشركة سيظهر بين حضور الحفـلة كاحد المدعوين . . أواه يا جيري ان هذا اقصى حدود النحس

ومع أن جيري كان يوافقها على رأيها الاخير إلا أنه لم يقل شيئاً ، بل راح يفكر في مبلغ الثمانية آلاف الجنيه التي كان يؤمل الحصول عليها ثمناً لعقد اللآلىء . ثم ما لبث ان عاد يسألها :

— ومتى يسافر كرافن ؟

— غدا .. ستسافر اللادي في الصباح بالسيارة مع وصيفتها وتأخذ معها اللآلىء، ويسافر السير هنري بعد الظهر بالقطار . أما كرافن فسيحضر إلى المنزل ليتلقى التعليمات الاخيرة بعد سفر اللادي مباشرة ثم يتبعها في سيارته

وظل جيري يفكر برهة طويلة دون ان ينبس بحرف، ثم راح يملي تعليماته الاخيرة على كيتي حتى إذا ما انتهى منها غادرها وركب سيارة قادته إلى احدى ضواحي لندن النائية ووقفت أمام جاراج هناك يملكه رجل يدعى جوردون

ونزل جيري من السيارة وصرف السائق ثم دخل الجاراج فحيي صاحبه

ورحب جوردون بجيري ايما ترحيب وسأله عما يمكنه ان يؤديه له من خدمات . فقد كان يعرف جيري من عهد بعيد ، كما يعرف ان جيري لايكلف نفسه عناء الحضور اليه مالم يكن في حاجة إلى خدماته

وجلس جيري يحدث الرجل ويفضي اليه بما يريده منه حتى انتهى من حديثه ، فقال الرجل :

— حسناً ولكن هذا يكلفك مائتي جنيه. فلم يجبه جيري وانما مد يده إلى ماتحت صدريته فاخرج رزمة من الاوراق المالية وعد منها المبلغ المطلوب ثم قدمه إلى جوردون الذي قال :

— إذن سأضبط آلات السيارات العتيقة الليلة واجهزها للغد

وفي هذه الليلة حلق جيري جارث لحيته التي كان أطلقها منذ رحيله عن باريس

***

كانت السيارة العتيقة التى تحدث عنها جوردون تلوح لرائيها سيارة « صالون » كبيرة ما زالت تحتفظ ببعض أناقتها الغابرة ولكن لو أن ميكانيكيا أو خبيراً بآلات السيارات كشف عن مكان آلتها لوجد هناك آلة من آلات سيارات السباق مصنوعة على أحدث طراز يمكنها ان تدفعها بسرعة لا تقل عن ١٢٥ كيلو متراً في الساعة

كانت هذه السيارة واقفة بجانب افريز الشارع الذي يقوم فيه منزل آل كريستوفر ، وعلى بعد بضعة أمتار منه في الساعة العاشرة صباحاً ، وقد اكتظت بالحقائب ، وجلس في مكان السائق رجل يقرأ إحدى الجرائد . وكان الناظر إلى السيارة وسائقها يحكم لأول وهلة أنها في انتظار قدوم بعض المسافرين إلى الارياف

ووقف جيري جارث على الافريز المواجه لمنزل كريستوفر وهو يراقب باب المنزل وشرفاته ونوافذه ، ومالبث أن رأى اللادي كريستوفر ووصيفها يخرجان من المنزل ويركبان سيارة كانت في انتظارهما وجاء في اثرهما السير هنري يحمل في يده صندوقة مجوهرات عتيقة سلمها لزوجته بعد ركوبها السيارة

وانطلقت سيارة اللادي وما كادت تختفي في آخر الشارع حتى وصلت سيارة صغيرة ذات مقعدين ونزل منها رجل أنيق الملبس طويل القامة ، لا يمكن أن يشك الانسان في أنه بوليس سري ، فدخل المنزل ولم يمض على دخول الرجل لحظات حتى ظهرت فتاة ترتدي لباس الخادمات في إحدى شرفات المنزل وراحت تزيل التراب عن حافة الشرفة بقطعة من القماش كانت في يدها

كانت هذه الفتاة كيتي ، وعلم جيري من حركتها أن الرجل الذي دخل المنزل الآن هو كرافن الذي عهدت اليه شركة

« برينجلس » بالمحافظة على اللآلىء

واختفت الخادمة بضع دقائق عادت بعدها إلى الشرفة فتطلعت هنا وهناك ثم أخذت تفرك احدى راحتيها بالاخرى كأنها تحاول أن تجاب بهذه الحركة بعض الدفء لراحتيها في هذا الطقس البارد

وما أن رأى جيري حركة يدي الفتاة حتى ترك مكانه وسار نحو السيارة العتيقة فركبها وهو يقول للسائق :

— الى العمل يا جوردون

وكان المستر كرافن في هذه اللحظة قد ركب سيارته وابتدأ في السير الى مارش ويكهام دون أن يلحظ السيارة العتيقة التي ابتدأت تتبعه

وسارت السيارتان في اتجاه واحد حتى أصبحت السيارة الاولى على مسيرة خمسة عشر كيلو متراً من القرية . وعندئذ أطلق جوردون العنان لسيارته العتيقة فلم تنقض ثوان حتى كانت قد مرت بالسيارة الاولى وتركتها خلفها ثم اختفت عن الانظار ، دون أن يأبه لها كرافن أو يعيرها شيئاً من اهتمامه

ومرت خمس عشرة دقيقة، ورأى كرافن سيارة صالون عتيقة واقفة أمامه في عرض الطريق وقد وقف سائقها إلى جانب آلاتها يحاول اصلاحها . فاضطر الى الوقوف

ورفع السائق رأسه والتفت الى كرافن قائلا :

— اني آسف يا سيدي لاضطرارك الى الوقوف ولكنني لن أؤخرك سوى دقيقة أو دقيقتين

وما كاد السائق ينتهي من كلامه حتى سمع كرافن صوتاً يقول في تؤدة ورباطة جأش :

— ارفع يديك الى اعلى

والتفت كرافن الى مصدر الصوت فوجد رجلا حاد العينين تدل جميع ملامح وجهه على الجرأة والثبات وقد امسك في يده مسدساً سريع الطلقات يصوبه الى صدره ، فلم ير بدآ من التسليم ورفع يديه دون أن ينطق بكلمة

وعاد جيري يأمره بالنزول من السيارة والسير الى السيارة العتيقة ففعل . وتقدم منه سائق السيارة فساعده على الركوب وخلع عنه سترته وصدريته ثم مزق كم قميصه الايمن وحقنه في ذراعه بحقنة صغيرة تحت الجلد

ومرت بضع دقائق وكرافن جالس بين الحقائب في السيارة العتيقة وهو يشعر من دقيقة الى أخرى بالتعب والنعاس يستوليان عليه إلى أن فقد وعيه وراح في سبات عميق

وركب جيري سيارة كرافن ثم التفت الى جوردون وقال :

— يمكنك أن تلقي به في أية بقعة ملائمة ثم تلحق بي كي أريك أين تنتظرني

* * *

كانت الساعة الخامسة بعد الظهر ، وجميع من في المنزل يتناولون الشاي في البهو الكبير عند ما وقفت سيارة المستر كرافن ذات المقعدين امام باب الدار

وتمهل جيري جارث الذي كان يقودها قليلا ليستجمع شجاعته ويهيء نفسه لما يهم بالقيام به وهو يرجو ان يظل نجمه في الصعود فلا يخونه الحظ في آخر لحظة بعد كل ما قام به في سبيل الحصول على لآلىء كريستوفر الشهيرة . فالمستر كرافن الحقيقي ملقى على جانب الطريق بين بعض الحشائش الطويلة ولن يفيق من سباته العميق قبل ساعات . وليس في المنزل احد يعرف كرافن معرفة اكيدة حتى يمكنه ان يكشف امره واذا فرض ان امره اكتشف فلن يسعف التلفون الاب جريجوري كريستوفر لان جيري قطع الاسلاك الموصلة الى المنزل . فلا شك في انه لن تمر ساعة حتى تكون اللآلىء الثمينة في جيب جيري فيمتطي السيارة العتيقة ويطلق لها العنان الى اقرب ميناء

مرت هذه الخواطر في ذهن جيري قبل ان ينزل من السيارة فيتقدم الى الباب ويقرعه

وادخلته الخادم الى حجرة المكتبة وطلبت منه الانتظار وما هي الا دقيقتان حتى قدم الاب جريجوري يرحب به قائلا :

— مرحباً يامستر كرافن ، لقد شرح لي اخي السير هنري كل المسألة وهأنا اضع نفسي طوع امرك

فأجابه جيري وقد لاحظ انه على الرغم من ترحيبه الظاهر لا يود ظهوره امام المدعوين وتقديمه لهم :

— شكراً ياسيدي، وسأحاول جهدي ان لا يكون وجودي سبباً في ازعاجكم

وخجل الاب جريجوري اذ ادرك ان جيري قرأ ما في سريرته فقال :

— اني موقن بأنك لن تزعجنى قط . سآمر الآن بنقل حقائبك من سيارتك الى الغرفة المخصصة لك ، واغلب ظني انك تفضل تناول الشاي هنا ولذا سأرسله اليك ثم نبتديء في تنفيذ ما تريد ان تفعله

وخرج الاب جريجورى . وتسلل جارث في سكون الى الباب فسمعه يعطي الاوامر الى احد الخدم بادخال السيارة في « جاراج » المنزل ونقل الحقائب الى الغرفة الزرقاء ثم سمع صوت اقدامه وهو يتجه نحو البهو

ورجع جيري في هدوء الى مكانه الذي كان جالساً فيه وراح يحدق الى الخزانة وهو يفكر في أنه لو كان موقنا ان الاب جريجوري لن يعود في الحال لقام هو الى الخزانة الآن

وامتدت يد جيري الى جيبه وقبضت اصابعه على المفتاح الذي صنعه للخزانة نقلا عن طابع الشمع الذي نقل عليه صورة المفتاح منذ أسابيع ثم راح يسائل نفسه : « هل اللآلىء الآن في الخزانة ؟ هذا هو المعقول مادامت اللادي كريستوفر قد وصلت منذ مدة طويلة ، ولا يلزمني سوى دقيقة واحدة لفتح هذه الخزانة والاستيلاء على الغنيمة »

وسمع جيرى تلك اللحظة صوت السيارة وهي تقاد الى الجاراج ، فتقدم الى الباب

المؤدي الى الحديقة وكان محجوبا بستائر سميكة من المخمل فمد يده بينها وتحسس اكرة الباب وفتحه وهو يقول لنفسه : « الافضل أن يظل هذا الباب مفتوحا ، فقد احتاج الى الخروج منه »

ولم يعد جيري توا الى الخزانة بل هرع إلى الباب فتنصت قليلا حتى تأكد ان ليس من أحد في الردهة فانتهز الفرصة وتوجه الى الخزانة ثم أخرج المفتاح وما هي الا لحظة حتى كانت الخزانة مفتوحة وظهرت علبة المجوهرات

وكانت العلبة مقفلة بمفتاح غير موجود ولم يكن أمام جيري من الوقت ما يضيعه في فتح العلبة فأخذها بسرعة ورد باب الخزانة ثم أخرج المفتاح من القفل ونظر ناحية الباب لحظة ثم هرع الى الباب المؤدى الى الحديقة وخرج منه وهو يخبيء العلبة تحت معطفه وسار بسرعة وخفة بجانب جدار المنزل الى فناء الكنيسة تخرج منه إلى زقاق ضيق وجد فيه السيارة العتيقة في انتظاره

ونظر اليه جوردون متسائلا وهو يمتطي السيارة :

— لقد تم الامر على ما يرام ، اسرع بالاختفاء من هنا ، وسق السيارة كأن الشيطان يتبعك

وقفزت السيارة إلى الامام مسرعة حتى وصلت إلى الطريق العام فأطلق لها جوردون العنان فسارت تنهب الارض نهبا ولم تنقض دقائق قليلة حتى اختفت عن الانظار

ومد جيري يده فأخرج مطواة عالج بها القفل فانفتح ثم أخرج مصباحه الكهربائى وسلطه على العلبة بعد ان رفع غطاءها فوجد في داخلها علبة اللآلىء الجلدية فأخرجها وضغط على الزر البارز ثم رفع الغطاء

وسمع جوردون في تلك اللحظة سيلا من الشتائم واللعنات الصاخبة يصدر من داخل السيارة فهدأ من سرعتها والتفت خلفه قائلا :

— ماذا حدث يا جيرى ؟

فأجابه بصوت وحشي :

— سق ! لا شيء

ولكن الحقيقة ان عينيه لم تقعا على اللآلىء عند ما فتح العلبة ، فقد كانت العلبة خالية الا من قطعة صغيرة من الورق خطت عليها هذه السطور :

« عزيزتي مولي

«لا تنزعجى . لقد فكرت ان الافضل ارسال اللآلىء مع البوليس السري الذي كلفته بحراستها . سيروي لك جريجوري جلية الخبر حالما يصل البوليس السري بعدك بدقائق ومعه اللآلىء في سيارته . وأنا أكتب لك هذه الكلمات خشية ان تفتحى العلبة قبل ان يخبرك جريجوري

« هنري »

الفكاهة في الخارج

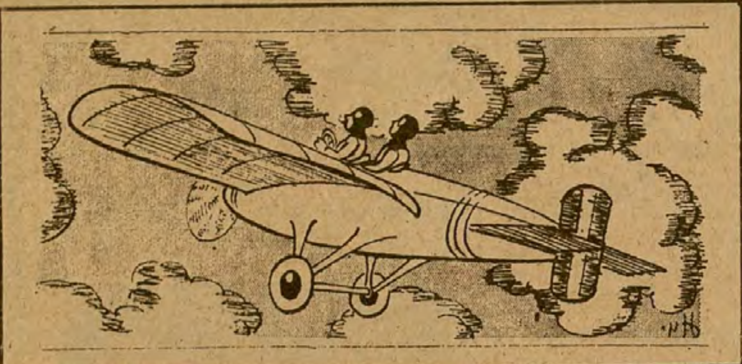


الى اليسار :
الوالد — ليه يا ابني تكسر اللعب بتوعك ، انت كسرت العساكر كلهم
الولد — انا يا بابا مشترك في مؤتمر نزع السلاح
(عن الليستريه)



هو : الشمسية دي بتاعتك يا ست ، اتفضلي خديها
هي : انت راجل امين ، وعشان امانتك خدها لك ، دي تسوى شلن واحد
هو : شلن ؟ دنا عرضتها على عشرين واحد ما جابلش قرش
(عن هيومرست)

الزوج — يعني بدل الفلوس اللي اديهم لك في العيد ، مش ادفع لك الدين اللي عليكي للخياطة ؟
الزوجة — يا سلام ؟ ! ! بقى الخياطه تاخد فلوس في العيد وانا لا ؟ (عن ربر)



احد الركاب — (في الطياره) ديهده ؟ ! ! دحنا وصلنا لحد بيتنا
اخوه — منين عرفت ؟
الاول — انت مش شايف الغيام مش كان فوق بيتنا غيام ساعة ما خرجنا ؟



الولد : اللقمه اللي انت حاططها قدامى يا عمي على شكل اوربا
العم : ازاى يا ولد ، هي اوربا شكلها كده ؟
الولد : لا ، ولكن هي اصغر القارات الخمس



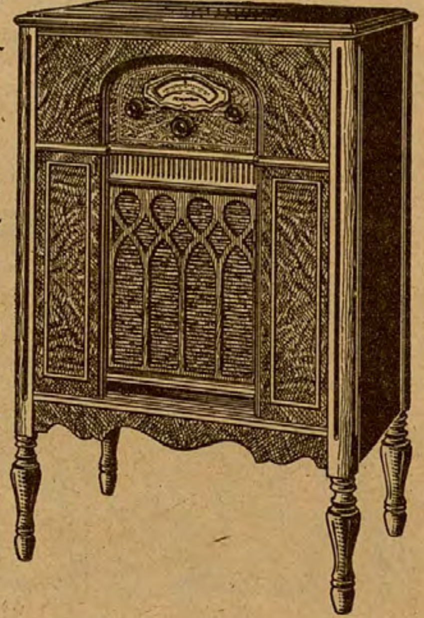
الفتاة : هات بقى العروسه الجبس اللي امي اديتها لك امبارح عشان تصلحها
صاحب محل التصليح : عروستك شكلها ايه ؟
الفتاة : اسمها لولو (عن مجلة التقويم الفرنسي)

شىء جديد في عالم الراديو

بعد ان فرغت شركة « اتواتر ـ كنت للراديو » من صنع ثلاثة ملايين آلة من آلاتها الشهيرة توصل مخترعوها اخيرا الى ادخال تعديلات هامة جعلتها آية في الدقة والكمال



نموذج نمرة ٨٠ ـ ٦ لمبات



نموذج نمرة ٨٥ ـ ٨ لمبات

جهازات استقبال من طراز «سوبر هترودين» ذات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ صمامات
مضخم الصوت من النوع «السينتونى» ذو المغناطيس الكهربائي (طراز دور السينما) ذو الصوت الذهبي . نغم متغير بين ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ نغمات
صمامات جديدة من طراز « اركتورس » بينها صمامات « سكرين جريد »ذات معامل تصميم متغير وصمامات « بنتود »
ضابط ذاتى لكمية الصوت (لتجنب خفت الصوت)
مقياس كامل التقسيم يضبط بحركة واحدة بالنسبة لعدل الذبذبة
تغذية من دائرة التنوير الكهربائي بالمنازل بدون حاجة لسلك هوائى أو أطار أو بطاريات . نظام «البوش بول» المستعمله في دور السينما
صندوق ابرة كهربائي ـ محرك تأثيرى R.C.A وأيقاف ذاتي للحركة
خزانة من جوز امريكي

اكمل وادق آلة راديو ظهرت حتى الان في اسواق العالم

(شركة اتواتر ـ كنت للراديو)

ATWATER KENT RADIO

PHILADELPHIA (U. S. A.)

يباع عند

اخوان جيلا
مصر ـ ١٣ شارع المناخ ـ اسكندرية ـ ٤ شارع فؤاد الاول

اولاد م. شيكوريل
مصر ـ شارع فؤاد الاول

نجيب حنا واصف

محلات عزورى
بورت سعيد ـ ١٥ شارع صلاح الدين

توفيق انطون عريضة
طنطا ـ شارع الشيخة صباح القديم

بني مزار

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من مطبوعات الهلال لغاية
٥٠٪ من ثمن ...
و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج


شوكت
السيد ـ عندك شهادة تدل على انك طباخة شاطره ؟
الطباخه ـ صورة سيدى اللي كنت عنده دي شهاده كويسة ، شوف قيافه ازاي
السيد ـ وليه طلعتى من عنده
الطباخه ـ مات من المغص